المركز الديموجرافى بالقاهرة

الشباب فى مصر

ديموجرافياً وإجتماعياً وإقتصادياً

أوراق فى ديموجرافية مصر

رقم ٤ — مايو ٢٠٠٣

الشباب فى مصر
ديموجرافياً واجتماعياً واقتصادياً

من أقوال الرئيس

في حديث للسيد الرئيس لطلاب الجامعات المصرية يوم ٢٦ يوليو ٢٠٠٣

إن مسئولية استمرار مسيرة التحديث والتطوير فى مصر تقع على عاتق شباب مصر ٠٠٠ واستكمال مسيرة البناء لدولتنا العصرية يحتاج إلى فكركم وعلمكم، وجهدكم وسواعدكم، فأنتم بناة المستقبل، وأساس بناء الغد الأفضل لأمتنا، والمسئولية التى تواجهكم تتطلب منكم وعياً كاملاً بهموم ومشكلات الوطن، وحماساً كبيراً لخوض الصعاب من أجل تحقيق آماله وأحلامه.

تقديـــم

شباب اليوم هم نساء ورجال الغد.... وهم قادة وعدة الأمة، بل هم أمل الوطن نحو مستقبل أكثر رخاء وازدهاراً.

وتحتفل الامم المتحدة باليوم العالمى للشباب فى ١٣ أغسطس من كل عام من أجل إثارة اهتمام الدول والمنظمات والهيئات المعنية لدراسة قضاياهم ووضع الخطط والبرامج الضرورية لتنميتهم وحل المشاكل المتعلقة بهم.

وشباب مصر يصل عددهم حالياً إلى ما يقرب من عشرين مليون شاباً وشابة، وتصل نسبتهم إلى ما يقرب من ثلاثين فى المائة من إجمالى السكان، ومن المتوقع أن يزيد عددهم خلال العقود القليلة القادمة مع انخفاض نسبتهم إلى إجمالى السكان، نتيجة ما نستهدفه حاليا وما نتوقعه مستقبلا من انخفاض فى معدلات الخصوبة.

ولاشك أن الدولة تولى اهتماماً كبيراً بالشباب، وليس أدل على ذلك من إنشاء لجنة للشباب والرياضة بمجلس الشعب، وإنشاء وزارة خاصة للشباب، وإنشاء امانات ولجان للشباب فى الأحزاب المختلفة.

وعلى هذا، فتدارس قضايا الشباب الصحية والتعليمية والاقتصادية واجب على كافة الأجهزة التشريعية والتخطيطية والتنفيذية والبحثية، من أجل سن القوانين ووضع الخطط الكفيلة بتنميتهم والارتقاء بقدراتهم، على أمل أن تنفتح " النافذة الديموجرافية" التى بشرت بها الأمم المتحدة الدول التى تستطيع تحقيق معدلات مرتفعة من التنمية البشرية لأكبر عدد من الشباب فى سن العمل، يكونون قادرين على تحقيق التنمية الشاملة لوطنهم، كما حدث لدول النمور الآسيوية.

ونأمل أن تساعد النتائج الواردة بهذه الورقة المخططين ومتخذي القرارات في تحقيق الاستفادة القصوى من طاقات الشباب الهائلة والمتجددة، بما يساهم في تحقيق التنمية والرخاء لشعب مصر العريق.

والله ولى التوفيق،،،

مدير المركز

أ.د. عثمان محلوف

المحتويات

القسم	الموضـوع	الصفحة
أولاً:	المقدمة.....	١
ثانياً:	الأوضاع الديموجرافية للشباب	٢
٢-١	تطور أعداد الشباب ومعدل نموهم السنوى	٢
٢-٢	التوزيع العمرى والنوعى للشباب	٤
٢-٣	العمر عند الزواج الأول للشباب	٦
٢-٤	معدلات الوفاة العمرية بين الشباب	٨
٢-٥	الخصوبة بين الشباب الإناث	١٠
٢-٦	الهجرة الخارجية بين الشباب	١٢
٢-٧	توزيع الشباب بين الحضر والريف	١٣
ثالثاً:	الخصائص الاجتماعية للشباب.....	١٤
٣-١	الحالة التعليمية للشباب.....	١٤
٣-٢	الحالة الزواجية للشباب.....	١٩
٣-٢-١	الشباب وظاهرة الزواج العرفى	٢١
رابعاً:	الخصائص الاقتصادية للشباب.....	٢٤
٤-١	الحالة العملية للشباب.....	٢٤
٤-٢	الحالة المهنية للشباب.....	٢٧
خامساً:	الخصائص الصحية للشباب.....	٢٩
٥-١	الأوضاع الصحية العامة للشباب.....	٣٠
٥-٢	معرفة الشباب واتجاهاته نحو الصحة الإنجابية	٣٣
سادساً:	الشباب والجريمة.....	٣٤
٦-١	الشباب وجرائم العنف.....	٣٥
٦-٢	الشباب وجرائم المخدرات	٣٧

تابع المحتويات

القسم	الموضـوع	الصفحة
٦-٣	الشباب وظاهرة التطرف	٤٠
سابعاً:	المشاركة السياسية لدى الشباب	٤١
٧-١	تطور الحركة الطلابية	٤١
٧-٢	مدى اهتمام الشباب ومتابعته للأمور السياسية	٤٣
٧-٣	المشاركة في الأحزاب	٤٤
٧-٤	جهود أجهزة الدولة فى مجال التثقيف السياسى للشباب	٤٥
ثامناً:	الخلاصة	٤٦
تاسعاً:	التوصيات.....	٤٩
المراجع.....		٥٥
أولاً	المراجع باللغة العربية	٥٥
ثانياً	المراجع باللغة الإنجليزية	٥٨
فريق إعداد وإخراج الورقة		٥٩

أولاً المقدمـــة

لعل من أهم ما تملكه أى دولة هو ثروتها البشرية، التى يتوقف عليها تقدمها وتطورها، فالعنصر البشرى هو القادر على تطوير العلوم والتكنولوجيا وتطويعها من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالى الارتقاء بمستوى معيشة أفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية للأجيال المتعاقبة منهم.

ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية الشباب كعنصر هام في إحداث المزيد من التقدم والرقي للمجتمع، إذ يعتبر الشباب من أكثر القوى الاجتماعية قدرة على تقبل التغيير والتجديد والأخذ بزمام المبادرة والمبادأة، وأفردت هذه الدول الكثير من الأبحاث والدراسات عن الشباب واحتياجاتهم ، وتركزت معظم هذه الأبحاث على السكان فى فئة العمر (١٠-١٩سنة)، التي عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها "مرحلة أو فترة النضج الفسيولوجى والنفسى والاجتماعى المصاحبة لانتقال الشخص من الطفولة إلى البلوغ "، وتسمى بمرحلة المراهقة، كما عرفت المنظمة أيضاً الشباب بأنهم :" مجموعة السكان فى فئة العمر ما بين سن ١٥سنة حتى ٢٤سنة[1] .

وقد واكبت مصر هذا الاهتمام ، إيماناً منها بأن تحسين خصائص الشباب وإكسابهم المهارات والقدرات المناسبة يوفر لهم فرص المشاركة فى صنع المستقبل وبالتالى القدرة على الإنتاج والعطاء فى جميع نواحى الحياة، وأكدت السياسات السكانية على أن مرحلة الشباب هى مرحلة انتقالية هامة وطبيعية ضمن مراحل الحياة المختلفة، وأن قدرة مصر على تحقيق التنمية المستدامة وإنجاز مهام التحديث والنهضة تعتمد على ما يوجه إلى الشباب في هذه المرحلة من عناية ورعاية وتدريب وتنمية مهارات فى إطار استراتيجية متكاملة لبناء قدرات الإنسان المصرى وتطويرها.

---

[1] World Health Organization – "Lay Reporting of Health Information", Geneva, 1988 .

وتهدف الورقة الحالية إلى دراسة أوضاع الشباب فى مصر ديموجرافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فتبين تطور حجم فئة الشباب ومعدل نموهم وتوزيعهم حسب النوع والعمر، إضافة إلى خصائصهم الديموجرافية الأخرى من خصوبة ووفيات وهجرة، كما تبين خصائصهم الاجتماعية من حيث التوزيع حسب الحالة الزواجية والحالة التعليمية وتوزيعهم حسب محل الإقامة، كما تقوم بدراسة خصائصهم الاقتصادية من حيث التوزيع حسب الحالة العملية والمهنة، كما تتعرض الورقة للظروف الصحية للشباب بوجه عام ومدى معرفتهم واتجاهاتهم بموضوعات الصحة الإنجابية على وجه الخصوص. وتتناول الورقة بالدراسة أيضاً علاقة الشباب بالجريمة خاصة ما يتعلق بجرائم المخدرات والعنف والتطرف الدينى، وأخيراً تقوم الورقة بتحديد مدى المشاركة السياسية للشباب وممارسة حقوقهم الانتخابية. وسوف تعتمد الورقة فى تناولها لهذه الجوانب على البيانات المتوفرة من التعدادات السكانية الرسمية، وعلى نتائج البحوث والدراسات السكانية المتخصصة.

وعلى الرغم من أن الدولة – من خلال أجهزتها المعنية – تقدم خدماتها وأنشطتها للسكان فى فئة العمر (١٨–٣٥) سنة وللطلائع في فئة العمر (١٢–أقل من ١٨ سنة)، إلا أن السياسة القومية للسكان فى مصر للفترة ١٩٩٢/١٩٩٧ واستراتيجية الشباب المنبثقة عن هذه السياسة قد عرفت الشباب على أنهم السكان في الفئة العمرية من (١٥–٢٩سنة)، وسوف تعتمد هذه الورقة فى دراستها عن الشباب على هذا التعريف الأخير.

ثانياً الأوضاع الديموجرافية للشباب

٢-١ تطور أعداد الشباب ومعدل نموهم السنوي

تشير بيانات تعداد ١٩٦٠ أن عدد السكان فى الفئة العمرية (١٥–٢٩) سنة قد بلغ حوالى ٥,٨٦٤ مليون نسمة وهو يمثل حوالى ٢٢,٦٪ من إجمالى السكان، وقد زاد هذا العدد إلى حوالى ١٦ مليون نسمة فى تعداد ١٩٩٦، مسجلاً ما يقرب من ٢٧٪ من إجمالى السكان (جدول رقم ١).

جدول رقم (١)

تطور أعداد ونسب السكان حسب فئات العمر خلال الفترة ١٩٦٠-٢٠٢١

السنة	عدد السكان في الفئات العمرية المختلفة (بالألف)				النسبة المئوية لإجمالي السكان			معدل النمو السنوي للشباب
	أقل من ١٥	١٥-٢٩	٣٠ فأكثر	إجمالي السكان	أقل من ١٥	١٥-٢٩	٣٠ فأكثر	
١٩٦٠	١١١١٠	٥٨٦٣	٩٠١٠	٢٥٩٨٣	٤٢,٧	٢٢,٦	٣٤,٧	
١٩٧٦	١٤٦٢٩	٩٧٦١	١٢٢٣٦	٣٦٦٢٦	٣٩,٩	٢٦,٦	٣٣,٥	٣,١٨
١٩٨٦	١٩٢٨١	١٣٠١٠	١٥٩٦٤	٤٨٢٥٤	٣٩,٩	٢٧,٠	٣٣,١	٢,٨٧
١٩٩٦	٢٢٣٤٥	١٦٣٤٨	٢٠٦٢٠	٥٩٣١٣	٣٧,٧	٢٧,٦	٣٤,٧	٢,٢٨
*٢٠٠١	٢٢٧١٥	١٩٣٤٩	٢٣٠٠٨	٦٥٠٧٢	٣٤,٩	٢٩,٧	٣٥,٤	٣,٣٧
*٢٠٠٦	٢٣٤٦١	٢١٥٨١	٢٦٥٥٣	٧١٥٩٥	٣٢,٨	٣٠,١	٣٧,١	٢,١٨
*٢٠١١	٢٤٦٧٩	٢٢١٤٦	٣١٤٢٢	٧٨٢٤٧	٣١,٥	٢٨,٣	٤٠,٢	٠,٥٢
*٢٠١٦	٢٥٢٤٢	٢٢٤٦٦	٣٧٠٢٠	٨٤٧٢٨	٢٩,٨	٢٦,٥	٤٣,٧	٠,٢٩
*٢٠٢١	٢٥٤٠٥	٢٣٢٥٩	٤٢٢١٩	٩٠٨٨٣	٢٧,٩	٢٥,٦	٤٦,٥	٠,٦٩

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦.

* مخلوف، هشام وعبد القادر، فريال، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية ٢٠٠١-٢٠٢١ . المركز الديموجرافى بالقاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠.

وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان فى مرحلة الشباب ٣,٢٪ خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٧٦، وانخفض إلى ٢,٩٪ خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٨٦، ثم إلى ٢,٣٪ خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦.

شكل رقم (١)
تطور نسبة الشباب ومعدل النمو السنوى
خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦

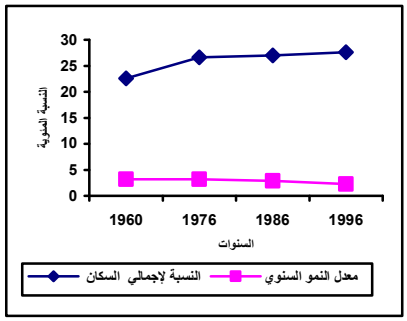

ومن بيانات الجدول رقم (١) وكذلك الشكل رقم (١) يلاحظ أنه على الرغم من وجود اتجاه متزايد لنسبة الشباب إلى إجمالى السكان خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، إلا أن هناك اتجاهاً متناقصاً لمعدل النمو السنوى لفئة الشباب خلال نفس الفترة.

وبصفة عامة يمكن إرجاع الارتفاع المستمر في نسبة الشباب فى الفئة العمرية (١٥ - ٢٩سنة) إلى إجمالى السكان خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦ إلى الانخفاض

الذى شهدته تلك الفترة فى نسبة الأطفال أقل من ١٥ سنة، نتيجة للانخفاض المستمر فى مستويات الخصوبة.

وتشير إسقاطات السكان المستقبلية لمصر خلال الفترة (٢٠٠١ – ٢٠٢١)[٢] إلى أن حجم فئة الشباب سيصل إلى حوالى ٢١,٥٨١ مليون نسمة عام ٢٠٠٦ وحوالى ٢٣,٢٥٩ مليون نسمة عام ٢٠٢١، مشكلاً نسبة ٣٠,١٪ ، ٢٥,٦٪ من إجمالى السكان فى العامين على التوالى، يقدر معدل النمو السنوى لفئة الشباب خلال الفترة (١٩٩٦–٢٠٠٦) بحوالى ٢,٨٪ . كما تشير الاسقاطات إلى أن نسبة الشباب إلى إجمالى السكان سوف تستمر فى الزيادة حتى عام ٢٠٠٦ مع استمرار الانخفاض المتوقع فى مستويات الخصوبة ، ثم تتراجع مرة أخرى خلال الفترات التالية، نتيجة للتغير فى التوزيع العمرى واتجاه المجتمع نحو التعمر .

٢-٢ التوزيع العمري والنوعي للشباب

بدراسة بيانات التطور النسبى لأعداد الشباب حسب فئات العمر خلال الفترة ١٩٦٠–١٩٩٦ (جدول وشكل رقم ٢)، يتضح حدوث تزايد فى نسبة الشباب فى الفئة (١٥–١٩) من ٨,٣٪ عام١٩٦٠ إلى ١٠,٩٪ عام ١٩٧٦ ثم انخفضت انخفاضاً طفيفاً عام ١٩٨٦ قبل أن تعاود الارتفاع مرة ثانية لتصل إلى ١١,٦٪ فى عام ١٩٩٦.

جدول رقم (٢)
التوزيع النسبى للشباب حسب فئات العمر
خلال الفترة ١٩٦٠ –١٩٩٦

فئات العمر / السنوات	١٥–١٩	٢٠–٢٤	٢٥–٢٩
١٩٦٠	٨,٣	٦,٩	٧,٤
١٩٧٦	١٠,٩	٨,٤	٧,٣
١٩٨٦	١٠,٥	٨,٨٠	٧,٧٠
١٩٩٦	١١,٦	٨,٦	٧,٤

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠–١٩٧٦–١٩٨٦–١٩٩٦ .

وعموماً فإن التزايد فى نسبة الشباب فى تلك الفئة العمرية ما هو إلا نتاج خصوبة

---

[٢] مخلوف، هشام وعبد القادر ، فريال. "إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية ٢٠٠١–٢٠٢١ . الجزء الأول . إجمالى الجمهورية . المركز الديموجرافى بالقاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠.

مرتفعة لفترات سابقة، بينما قد يتضاءل هذا التأثير بالنسبة للفئات التالية من الشباب، حيث بلغت نسبة الشباب فى الفئة (٢٠-٢٤) سنة عام ١٩٦٠ حوالى ٧٪ ، ثم تأرجحت قليلاً بين الزيادة والنقصان لتصل عام ١٩٩٦ إلى حوالى ٨,٦٪ .

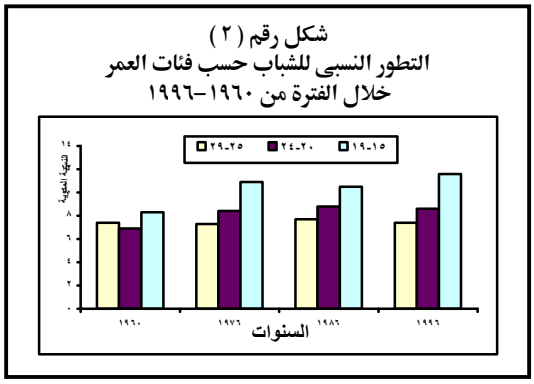

ويظهر الأثر المتضائل لارتفاع مستوى الخصوبة خلال الفترة السابقة أكثر وضوحاً على نسبة الشباب فى الفئة (٢٥-٢٩) سنة، حيث يلاحظ وجود ثبات نسبى لهذه النسبة حول ٧,٤٪ خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٩٦ .

ومن ناحية التوزيع النوعى للشباب، تشير بيانات تعداد ١٩٦٠ إلى أن حجم الشباب الذكور أقل من حجم الشباب الإناث ، حيث بلغت نسبة النوع (عدد الذكور لكل مائة أنثى) بين الشباب عام ١٩٦٠ حوالى ٩٧,٥ بينما كانت نسبة النوع لإجمالى السكان فى نفس العام ١٠١,٢، إلا أن التعدادات التالية أظهرت صورة مغايرة لما حدث فى تعداد ١٩٦٠، حيث زاد حجم الشباب الذكور عن مثيله للإناث بصورة ملحوظة ، إذ بلغت نسبة النوع بين الشباب ١٠٤,٤ ، ١٠٦,٣ ، ١٠٤,٤ فى تعدادات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على التوالى مقارنة بنسبة النوع الإجمالية ١٠٣,٧ ، ١٠٤,٩ ، ١٠٤,٨ لنفس التعدادات (جدول وشكل رقم ٣).

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبى للشباب حسب النوع ، ونسبة النوع خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦

السنوات	نسبة الشباب لإجمالى النوع ٪		نسبة النوع	
	ذكور	إناث	بين الشباب	لإجمالى السكان
١٩٦٠	٢٢,٢	٢٣,٠	٩٧,٥	١٠١,٢
١٩٧٦	٢٦,٧	٢٦,٦	١٠٤,٤	١٠٣,٧
١٩٨٦	٢٧,١	٢٦,٨	١٠٦,٣	١٠٤,٩
١٩٩٦	٢٧,٥	٢٧,٦	١٠٤,٤	١٠٤,٨

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ـ التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦.

وقد يرجع هذا التغير فى نسبة النوع بين الشباب إلى التغير فى مستويات الخصوبة السابقة والتغير فى مستوى دقة تسجيل الإناث، كما تتأثر نسبة النوع حسب العمر كذلك بالاختلافات بين الجنسين من حيث مستويات ودوافع الهجرة الخارجية.

شكل رقم (٣)
تطور نسبة النوع بين الشباب لإجمالى السكان
خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٩٦

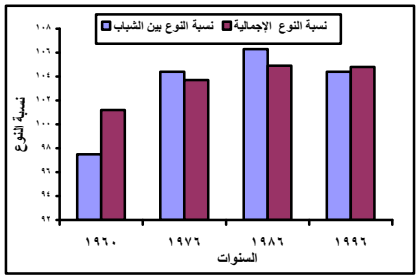

ومن المتوقع تبعاً للإسقاطات السكانية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١) أن تستقر نسبة النوع بين الشباب عند مستوى ١٠٦، وللمجتمع عند مستوى ١٠٣,٥.

٣-٢ العمر عند الزواج الأول للشباب

توفر إحصاءات الزواج بيانات يمكن من خلالها حساب متوسط العمر عند الزواج، وخاصة الزواج الأول، ويشتمل جدول رقم (٤) على متوسط العمر عند الزواج الأول لكل من الذكور والإناث من واقع بيانات إحصاءات الزواج التى أصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٤، ومنه يتبين أن متوسط العمر عند الزواج الأول للأزواج خلال الفترة المذكورة يكاد يكون ثابتاً عند ٢٨,٦ سنة، كما يلاحظ نفس الثبات فى متوسط العمر عند الزواج الأول للزوجات خلال نفس الفترة حيث قدر بحوالى ٢٢,٩ سنة.

جدول رقم (٤)
اتجاهات متوسط العمر عند الزواج الأول
لكل من الذكور والإناث
خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٤

السنة	الذكور	الإناث
١٩٨٥	٢٨,٣	٢٢,٦
١٩٨٦	٢٨,٣	٢٢,٦
١٩٨٧	٢٨,٣	٢٢,٣
١٩٨٨	٢٨,٥	٢٢,٥
١٩٨٩	٢٨,٦	٢٢,٧
١٩٩٠	٢٨,٦	٢٢,٩
١٩٩١	٢٨,٦	٢٢,٤
١٩٩٢	٢٨,٨	٢٢,٨
١٩٩٣	٢٩,٦	٢٣,٤
١٩٩٤	٢٨,٧	٢٥,١

المصدر: محسوب من إحصاءات الزواج للفترة ١٩٨٥-١٩٩٤، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وعلى الرغم من أن معظم الزيجات الأولى كانت في مرحلة الشباب (١٥-٢٩) سنة، إلا أن متوسط العمر عند الزواج الأول للأزواج كان فى الغالب فى نهاية تلك المرحلة، بينما كان متوسط العمر عند الزواج الأول للزوجات فى منتصف المرحلة تقريباً. .

وقد أوضحت بيانات المسح السكانى الصحى لمصر عام ٢٠٠٠ وجود زيادة واضحة فى العمر عند الزواج الأول بين الأفواج الصغيرة ، حيث قدر وسيط العمر للسيدات فى فئة العمر (٢٥-٢٩)سنة بحوالى ٢٠,٨سنة وهو أعلى من وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات فى فئة العمر (٤٥-٤٩) سنة بحوالى ثلاث سنوات (١٨,١سنة)، وذلك يعطى مؤشراً على الاتجاه نحو تأخير سن الزواج فى المجتمع.

ومما يؤكد وجود مثل هذا الاتجاه نحو تأخير سن الزواج، هو انخفاض نسبة السيدات اللاتى تزوجن عند عمر ١٥سنة من ١٧٪ بين السيدات فى فئة العمر ٤٥- ٤٩ سنة لتصل إلى ٤٪ بين السيدات فى فئة العمر (٢٠-٢٤)سنة، كما أن نسبة السيدات اللاتى تزوجن عند عمر ١٨سنة قد انخفضت من ٤٩٪ بين السيدات فى فئة العمر (٤٥-٤٩)سنة إلى ٢٠٪ بين السيدات فى فئة العمر (٢٠-٢٤) سنة.

ولعل ظاهرة الزواج المبكر تتضح في المناطق الريفية بدرجة أكبر عنها فى المناطق الحضرية حيث بلغ وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات فى فئة العمر (٢٥-٤٩) سنة في الحضر ٢١,٢سنة، وهو أعلى من وسيط العمر عند الزواج الأول لسيدات الريف (١٨,١سنة) بأكثر من ثلاث سنوات، كذلك فإن وسيط العمر عند الزواج الأول لسيدات ريف الوجه القبلى (١٧,٤سنة) يقل بأكثر من سنة عنه لسيدات ريف الوجه البحرى (١٨,٥سنة)، بينما لا يوجد اختلاف تقريباً بين وسيط العمر عند الزواج الأول لسيدات حضر الوجه القبلى (٢٠,٧ سنة) وحضر الوجه البحرى (٢٠,٩ سنة) (جدول رقم ٥).

جدول رقم (٥)

وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات فى عمر ٢٠-٤٩سنة

حسب فئات العمر الحالى ومحل الإقامة

فئات العمر الحالى / محل الإقامة	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	٢٠-٤٩	٢٥-٤٩
محافظات حضرية	*	٢٣,٠	٢٢,١	٢١,٥	٢١,٤	٢٠,٤	*	٢١,٧
- وجه بحرى	*	٢٠,٨	١٩,٧	١٨,٧	١٨,٣	١٧,٧	١٩,٨	١٩,٢
- حضر	*	٢١,٩	٢١,٧	٢١,١	١٩,٧	١٩,٧	*	٢٠,٩
- ريف	*	٢٠,٤	١٨,٩	١٧,٨	١٧,٧	١٧,١	١٩,١	١٨,٥
- وجه قبلى	*	١٩,٨	١٨,٥	١٨,١	١٨,١	١٧,٣	١٩,٠	١٨,٤
- حضر	*	٢٢,٢	٢٠,٩	٢١,٠	٢٠,٢	١٨,٧	*	٢٠,٧
- ريف	*	١٩,٨	١٨,٦	١٧,٣	١٧,٠	١٧,١	١٦,٦	١٧,٤
- محافظات الحدود		٢٠,٥	٢٠,٩	١٨,٦	١٨,٣	١٦,٥	٢٠,٠	١٩,٤
إجمالى الحضر	*	٢٢,٤	٢١,٧	٢١,٣	٢٠,٥	١٩,٨	*	٢١,٢
إجمالى الريف	*	١٩,٧	١٨,٣	١٧,٥	١٧,٤	١٦,٩	١٨,٦	١٨,١
إجمالى الجمهورية	*	٢٠,٨	١٩,٩	١٩,٠	١٨,٧	١٨,١	*	١٩,٥

المصدر : المسح السكانى الصحى ٢٠٠٠ - المجلس القومى للسكان ، ٢٠٠١ .

* حذفت لأن أقل من ٥٠٪ من السيدات فى فئة العمر تزوجن لأول مرة عند عمر ٢٠سنة .

٤-٢ معدلات الوفاة العمرية بين الشباب

بدراسة نمط الوفاة حسب العمر والنوع فى مصر، يتبين أن أقل مستوى لمعدلات الوفاة العمرية من نصيب الشباب (١٥-٢٩ سنة) بصفة عامة، وللإناث منهم بصفة خاصة. وهذه نتيجة متوقعة، من منطلق أن فئة الشباب هى أقل الفئات العمرية عرضة لخطر الوفاة (جدول رقم ٦)، (شكلا رقم ٤ ، ٥).

جدول رقم (٦)

تطور معدلات الوفاة العمرية (فى الألف) للشباب حسب النوع خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٩٦

السنة / العمر	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٥-	٢,٠	١,٥	١,٥	١,٣	١,١	٠,٨
٢٠-	٢,٧	١,٥	٢,٠	١,٥	١,٣	٠,٩
٢٥-	٣,٢	٢,١	٢,٤	١,٨	١,٦	١,١

المصدر: محسوب من إحصاءات الوفيات والتعدادات السكانية للأعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل رقم (٤)

معدلات الوفاة العمرية للذكور خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٩٦

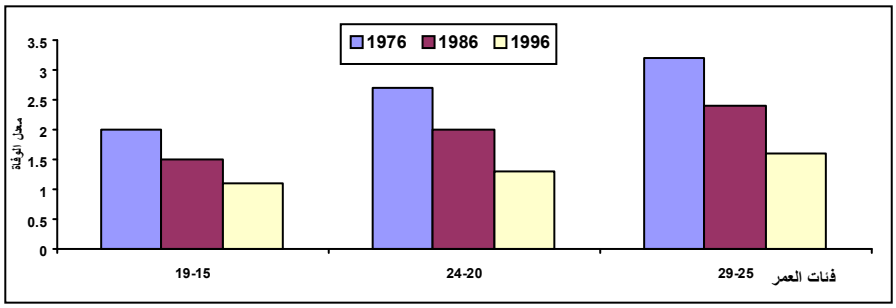

شكل رقم (٥)

معدلات الوفاة العمرية للإناث خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٩٦

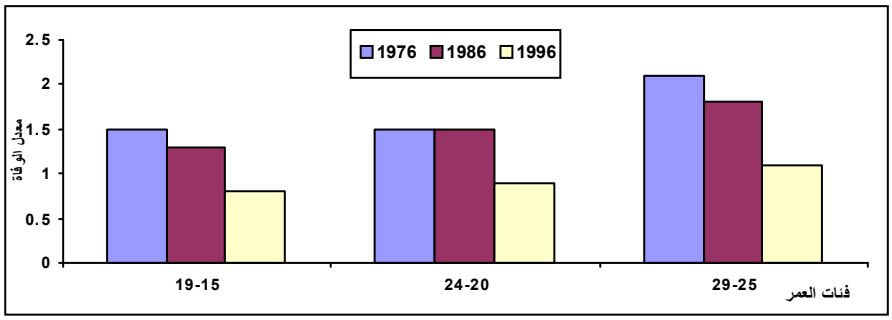

ومع استمرار انخفاض معدل الوفاة الخام في مصر إلى المستوى الذي يقارب لحد ما بعض البلدان المتقدمة، ووفقاً للإسقاطات السكانية التي أجراها المركز الديموجرافى بالقاهرة عام ٢٠٠٠، فإنه من المتوقع حدوث انخفاض لمعدلات الوفاة العمرية بشكل عام مع احتفاظ معدلات الوفاة العمرية لفئة الشباب بنوعيه بأقل مستوى للوفاة بين كل الفئات.

٢ـ٥ الخصوبة بين الشباب الإناث

تعد الخصوبة أحد المكونات الأساسية للنمو السكانى، وكما هو معروف، فإنها تعتبر العنصر الأكثر فاعلية فى تحديد معدل الزيادة السكانية ، وقد شهدت مصر انخفاضاً ملحوظاً فى مستويات الخصوبة الكلية خلال الفترة ١٩٨٨–٢٠٠٠ طبقاً لنتائج المسوح السكانية الصحية التى أجريت خلال تلك الفترة، حيث انخفض معدل الخصوبة الكلية(متوسط عدد المواليد أحياء الذين أنجبتهم السيدة طوال فترة حياتها الإنجابية) من ٤,٤ طفل عام ١٩٨٨ إلى ٣,٥طفل فى عام ٢٠٠٠ (جدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)

تطور معدلات الخصوبة الكلية والخصوبة التراكمية للشباب في مصر خلال الفترة ١٩٨٨–٢٠٠٠

السنوات / فئات العمر	١٩٨٨	١٩٩٢	١٩٩٥	٢٠٠٠
١٥–١٩	٧٢	٦٣	٦١	٥١
٢٠–٢٤	٢٢٠	٢٠٨	٢٠٠	١٩٦
٢٥–٢٩	٢٤٣	٢٢٢	٢١٠	٢٠٨
٣٠–٣٤	١٨٢	١٥٥	١٤٠	١٤٧
٣٥–٣٩	١١٨	٨٩	٨١	٧٥
٤٠–٤٤	٤١	٤٣	٢٧	٢٤
٤٥–٤٩	٦	٦	٧	٤
معدل الخصوبة الكلية	٤,٤٠	٣,٩	٣,٦	٣,٥
معدل الخصوبة التراكمية للشباب *	٢,٧	٢,٥	٢,٤	٢,٣
النسبة المئوية للخصوبة التراكمية إلى الخصوبة الكلية	٦١٪	٦٣٪	٦٥٪	٦٦٪

المصدر: المسح السكانى الصحى مصر ٢٠٠٠ .

* يعرف معدل الخصوبة التراكمي بأنه متوسط عدد المواليد أحياء الذين تنجبهم السيدة حتى عمر معين.

كما قدرت الإسقاطات السكانية معدل الخصوبة الكلية المتوقع عام ٢٠٢١ بحوالى ٢,٣ طفـل .

شكل رقم (٦)
معدلات الخصوبة العمرية خلال الفترة من ١٩٨٨-٢٠٠٠

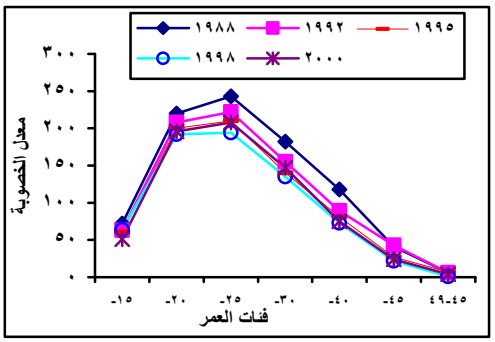

وهذا الانخفاض في معدل الخصوبة الكلية خلال الفترة من ١٩٨٨ إلى عام ٢٠٠٠ جاء انعكاساً لانخفاض معدلات الخصوبة لمعظم الفئات العمرية خلال الفترة. كذلك اتضح وجود نمط عام لمعدلات الخصوبة العمرية خلال تلك الفترة، حيث تبدأ الخصوبة عند مستوى منخفض فى الفئة العمرية الأولى لفترة الحياة الإنجابية، ثم تتدرج فى الارتفاع إلى أن تصل إلى أعلى مستوى لها بنهاية فترة العشرنيات، ثم تأخذ الاتجاه المنخفض والتدريجى بعد ذلك، حتى نهاية المرحلة الإنجابية (شكل رقم ٦).

شكل رقم (٧)
اتجاهات الخصوبة الكلية وخصوبة الشباب
خلال الفترة ١٩٨٨-٢٠٠٠

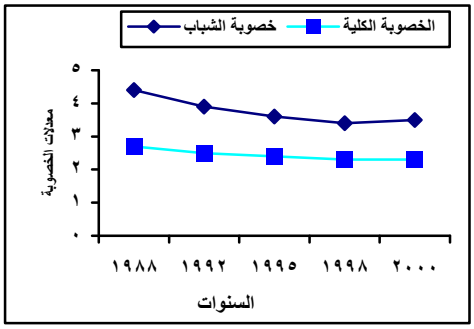

وكنتيجة طبيعية لانخفاض معدل الخصوبة الكلية بشكل عام يلاحظ وجود اتجاه متناقص للخصوبة التراكمية لفئة الشباب الإناث (متوسط عدد المواليد أحياء التى تنجبهن السيدة فى كل فئة عمرية) خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠)، حيث وجد أن متوسط عدد الأطفال أحياء الذين أنجبتهم السيدة التى عمرها أقل من ٣٠سنة عام ١٩٨٨ حوالى ٢,٧ طفل ثم انخفض فى عام ٢٠٠٠ ليصل إلى ٢,٣ طفل، إلا أنه على الجانب الآخر يلاحظ وجود اتجاه متزايد لنسبة مساهمة الخصوبة التراكمية للشباب

الإناث فى معدل الخصوبة الكلية، حيث بلغت هذه النسبة حوالى ٦١٪ عام ١٩٨٨، ثم أخذت النسبة فى التزايد المستمر لتصل إلى حوالى ٦٦٪ فى عام ٢٠٠٠، أى أن ثلثى الخصوبة الكلية تقريباً يكون مسئولاً عنها الشباب أقل من ٣٠سنة (شكل ٧).

٢-٦ الهجرة الخارجية بين الشباب

تعد الهجرة الخارجية عنصراً من عناصر النمو السكانى، ونظراً لعدم توافر بيانات دقيقة عن أعداد المهاجرين وفئات أعمارهم، فقد اعتمدت هذه الورقة على البيانات المتاحة من تعدادى ١٩٨٦، ١٩٩٦ حيث بلغ عدد المصريين المهاجرين (هجرة مؤقتة) عام ١٩٨٦ حوالى ٢ مليون و٢٥٠ ألف نسمة وكانت نسبة هؤلاء المهاجرين إلى إجمالى السكان داخل الجمهورية حوالى ٤,٧٪ بينما بلغ عددهم فى عام ١٩٩٦ حوالى ٢ مليون و ١٢٨ ألف نسمة، بنسبة ٣,٧٪ إلى إجمالى السكان داخل الجمهورية.

كما بينت نتائج "مسح الهجرة الدولية - مصر لعام ١٩٩٩" الذى أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن حوالى ٣٨٪ من إجمالى المهاجرين الحاليين من الشباب فى الفئة العمرية (١٨-٢٩) سنة، كما تتميز هذه الهجرة بأنها انتقائية كذلك بالنسبة للنوع ولصالح الذكور فى أغلب الأحوال، حيث تصل نسبة الذكور من إجمالى المهاجرين إلى ٩٢٪، كما بينت نتائج نفس المسح أن حوالى ثلث المهاجرين (٣٢,٣٪) لم يسبق لهم الزواج، وأن حوالى٨٧٪ سبق لهم الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة، وأن حوالى ٧٢٪ من هؤلاء قد التحقوا بالمرحلة التعليمية الثانوية وما بعدها ، وقد بلغت النسبة الأخيرة حوالى ٨١٪ بين المهاجرين من المحافظات الحضرية، مقابل ٧٥٪ بين المهاجرين من محافظات ريف بحرى، ٥١٪ لمهاجرى ريف قبلى.

وبالنظر إلى الحالة العملية للمهاجرين خلال الثلاثة أشهر السابقة على سفرهم للخارج، أظهر المسح أن حوالى ٦٨٪ من المهاجرين سبق لهم العمل قبل السفر، وقد تركز النشاط الاقتصادى لحوالى ثلث المهاجرين (٣٤٪) فى الزراعة وتربية الحيوانات والصيد، وعمل حوالى ١٩٪ منهم بأنشطة (الإدارة العامة / التعليم / الصحة / العمل الاجتماعى)، ويأتى نشاط التشييد

والبناء فى المرتبة الثالثة بالنسبة للمهاجرين (١٤٪)، ومن جهة أخرى بينت نتائج المسح أن ما يقرب من نصف المهاجرين كانوا يعملون بأجر نقدى قبل هجرتهم (٤٨٪)، وأن حوالى ١٩٪ كانوا يعملون عملاً غير منتظم (عامل أرزقى).

وبدراسة الأوضاع المعيشية لأسر المهاجرين قبل هجرتهم للخارج، أوضحت نتائج المسح أن حوالى ٢١٪ من أسر المهاجرين كانت أحوالهم المعيشية أسوأ من معارفهم وجيرانهم، وأن حوالى ١٤٪ كانت أحوال أسرهم المالية تكفيهم بالكاد ، وذلك يدل على أن الدوافع الاقتصادية كانت هى المحرك الأساسى للهجرة.

٢-٧ توزيع الشباب بين الحضر والريف

يلاحظ فى الآونة الأخيرة وجود اتجاه متناقص لنسب الشباب بنوعيه من الذكور والإناث الذين يقيمون بالحضر، يقابله اتجاه متزايد لنسب الشباب الذين يقيمون بالمناطق الريفية، فبعد ارتفاع نسبة الشباب بالحضر من حوالى ٤٠٪ فى عام ١٩٦٠ إلى حوالى ٤٩٪ فى عام ١٩٧٦، أخذت هذه النسبة فى الانخفاض المستمر لتصل إلى ٤٦٪ عام ١٩٨٦، استمر الانخفاض ليصل إلى ٤٤٪ عام ١٩٩٦، وفى الاتجاه المقابل كانت نسبة شباب الريف عام ١٩٦٠ حوالى ٦٠٪ انخفضت إلى ٥١٪ عام ١٩٧٦ ثم بدأت فى الزيادة منذ عام ١٩٨٦، واستمرت كذلك لتصل إلى حوالى ٥٦٪ عام ١٩٩٦ (جدول رقم ٧).

جدول رقم (٧)
التوزيع النسبي* للشباب حسب محل الإقامة (حضر / ريف) والنوع في سنوات التعداد
خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦

النوع	ذكور		إناث		إجمالى الشباب	
محل الإقامة	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
١٩٦٠	٣٩,١	٦٠,٩	٤٠,٢	٥٩,٨	٣٩,٦	٦٠,٤
١٩٧٦	٤٧,٩	٥٢,١	٤٩,٦	٥٠,٤	٤٨,٧	٥١,٣
١٩٨٦	٤٥,٥	٥٤,٥	٤٦,٨	٥٣,٢	٤٦,١	٥٣,٩
١٩٩٦	٤٣,٣	٥٦,٧	٤٣,٩	٥٦,١	٤٣,٦	٥٦,٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ـ التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.
* تمثل النسبة المئوية للشباب إلى إجمالي النوع .

وبصفة عامة، فقد تبين وجود اتجاه متناقص لنسبة شباب سكان الحضر حسب النوع بدءاً من عام ١٩٧٦، مقابل وجود اتجاه متزايد لنسبة شباب سكان الريف حسب النوع بدءاً من نفس العام (شكل رقم ٨). وقد يرجع ذلك إلى الأثر التراكمى للخصوبة العالية فى الريف فى الأزمنة السابقة فى مواجهة الخصوبة الأكثر انخفاضاً فى الحضر، كما قد يرجع ذلك إلى تغيير اتجاه الشباب فى النزوح العكسى من الحضر إلى الريف، نتيجة للمشكلات المتصاعدة فى الظروف المعيشية وظروف العمل فى المدن.

شكل رقم (٨)
اتجاهات نسب الشباب حسب محل الإقامة
خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٩٦

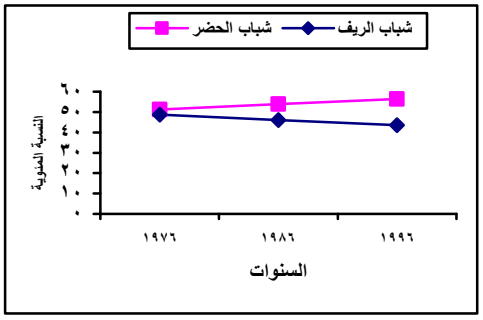

ثالثاً الخصائص الاجتماعية للشباب

٣-١ الحالة التعليمية للشباب

تعتبر الحالة التعليمية واحدة من أهم المؤشرات الاجتماعية، لما لها من انعكاسات مباشرة على كثير من الخصائص الاقتصادية والديموجرافية والصحية للسكان، ويعتبر التعليم من أهم المحددات الأساسية للحالة العملية ونوع النشاط الاقتصادى والسن عند الزواج ومستوى الخصوبة والمستوى الصحى والتقدم التكنولوجى فى المجتمع.

كما أن التعليم فى أى دولة هو أساس تقدمها، لذا فإن كافة الدول النامية منها والمتقدمة تسعى جاهدة لتحديث وتطوير نظم التعليم بصفة مستمرة. وفى مصر عملت القيادة السياسية على توفير كافة الإمكانات للارتقاء بالعملية التعليمية واعتبرت التعليم هو المشروع

القومى لمصر كما طالبت القيادة السياسية الحكومة بوضع استراتيجية للقضاء على الأمية خلال أربع سنوات... ولكن وبالرغم من هذه الجهود، إلا أن الأمر يستلزم بذل المزيد من أجل تحقيق أهداف هذا المشروع القومى، والارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.

وبدراسة تطور الحالة التعليمية للشباب فى مصر من واقع بيانات التعدادات التى أجريت خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما هو موضح فى جدول (٨) وشكلى (٩، ١٠) يتبين الآتى:

- حدث تحسن فى الوضع التعليمى للشباب خلال تلك الفترة، حيث:
  - انخفض معدل الأمية للشباب إلى أقل من النصف طوال تلك الفترة، فقد كان ٦٥,٩٪ عام ١٩٦٠ وانخفض إلى حوالي ٣٠٪ عام ١٩٩٦.
  - انخفضت نسبة من يقرأ ويكتب إلى النصف تقريباً طوال تلك الفترة، فقد كانت ٢٠,٧٪ عام ١٩٦٠ وانخفضت إلى ١٠,٦٪ عام ١٩٩٦.
  - ارتفعت نسب الشباب الحاصلين على الشهادات الدراسية (بمختلف أنواعها) طوال تلك الفترة، وعلى سبيل المثال زادت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية من ٠,٩٪ عام ١٩٦٠ إلى ٤,٦٪ عام ١٩٩٦.
- وجود فروق واضحة فى المؤشرات التعليمية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، حيث تشير النتائج إلى أن معدل الأمية للإناث أعلى بكثير من معدل الأمية للذكور فى جميع السنوات التعدادية، وقد وصل المعدل للذكور فى عام ١٩٩٦ إلى ٢٢,٥٪ فى حين أنه بلغ ٣٧,٩٪ للإناث، كذلك توضح البيانات أن نسب الحاصلين على الشهادات الدراسية من الذكور أعلى بكثير من نسب الحاصلين عليها من الإناث بالنسبة لجميع الشهادات الدراسية وفى جميع السنوات التعدادية.

جدول رقم (٨)

التوزيع النسبى للشباب ولإجمالى السكان حسب الحالة التعليمية والنوع لسنوات التعدادات خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

النوع / السنوات	الذكور	الإناث	إجمالى الشباب
١٩٦٠			
أمى	٥١,٨	٧٩,٥	٦٥,٩
يقرأ ويكتب	٢٨,٨	١٢,٩	٢٠,٧
ابتدائى وأقل من المتوسط	٢,٩	١,٨	٢,٤
متوسط وفوق المتوسط	١٥,١	٥,٤	١٠,٢
جامعى وما بعدها	١,٤	٠,٤	٠,٩
١٩٧٦			
أمى	٣٨,٤	٦٥,٥	٥١,٦
يقرأ ويكتب	١٧,٦	١٠,٠	١٣,٩
ابتدائى وأقل من المتوسط	٢٥,٨	١٤,٣	٢٠,٢
متوسط وفوق المتوسط	١٥,٢	٨,٦	١٢,٠
جامعى وما بعدها	٣,٠	١,٦	٢,٣
١٩٨٦			
أمى	٣١,٤	٥٤,١	٤٢,٤
يقرأ ويكتب	١٢,٣	٩,٣	١٠,٨
ابتدائى وأقل من المتوسط	٢٥,٥	١٦,٩	٢١,٣
متوسط وفوق المتوسط	٢٦,٤	١٧,٧	٢٢,٣
جامعى وما بعدها	٤,٤	٢,٠	٣,٢
١٩٩٦			
أمى	٢٢,٥	٣٧,٩	٣٠,٠
يقرأ ويكتب	١١,٩	٩,١	١٠,٦
ابتدائى وأقل من المتوسط	٢٤,٧	١٩,٤	٢٢,١
متوسط وفوق المتوسط	٣٥,٧	٢٩,٧	٣٢,٧
جامعى وما بعدها	٥,٢	٣,٩	٤,٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

شكل رقم (٩)

معدلات الأمية للشباب حسب النوع فى سنوات التعداد خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

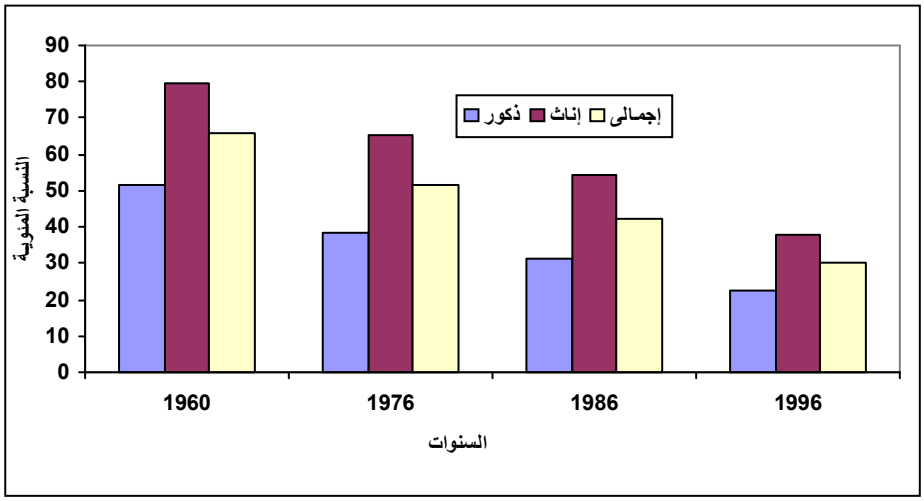

شكل رقم (١٠)

نسب الحاصلين من الشباب على شهادات دراسية فى سنوات التعداد خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)

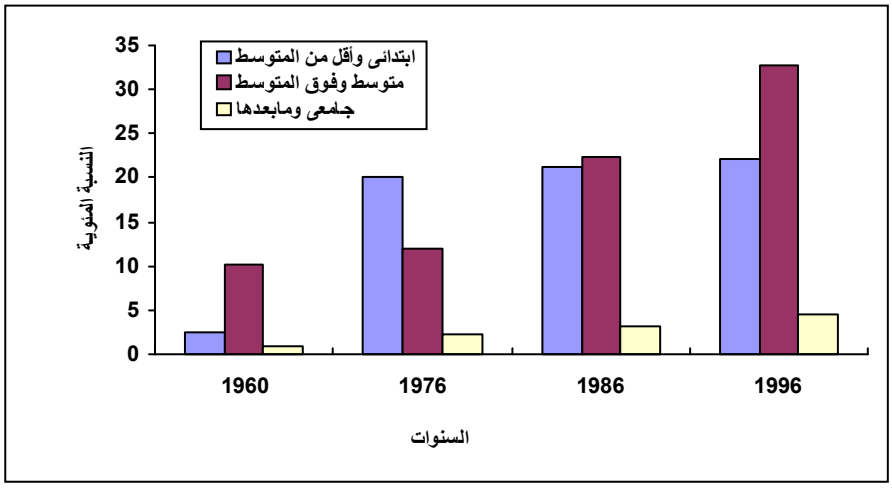

ومن جهة أخرى تشير بعض المؤشرات التعليمية فى مصر فى العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى الآتى[٣]:

- بلغت نسبة القيد الإجمالية فى التعليم الابتدائى ٩١,٧٪ أى أن ٨,٣٪ من الأطفال فى سن التعليم الابتدائى لم يلتحقوا بهذه المرحلة التعليمية، مما يعوق جهود غلق منابع الأمية.
- بلغت نسبة القيد بالتعليم الأساسى والثانوى ٨٦٪. ويقدر عدد الأطفال والشباب خارج التعليم الأساسى والثانوى بحوالى ٢,٤ مليون.
- بلغ متوسط كثافة الفصل فى التعليم الابتدائى ٤١,١ تلميذ وفى التعليم الإعدادى ٤٣,٩ تلميذ، وهى كثافة عالية تؤدى إلى صعوبة الارتقاء بجودة العملية التعليمية.
- نسبة خريجى التعليم العالى (٪ من فئة العمر المناظرة) ٥,٦٪.

هذا وبمقارنة بعض المؤشرات التعليمية فى مصر مع عدد من الدول المتقدمة طبقاً للبيانات المتاحة يتبين الآتى[٤]:

- بلغت نسبة الأمية بين الشباب (١٥-٢٤ سنه) عام ١٩٩٩ فى مصر ٣٠,٨٪، فى حين بلغت ٠,٢٪ فقط فى كل من إيطاليا وأسبانيا.
- بلغ المعدل الصافى للقيد فى التعليم الابتدائى عام ١٩٩٩ فى مصر ٩٣٪، فى حين يبلغ ١٠٠٪ فى كل من ايطاليا وفرنسا وأسبانيا.
- بلغ المعدل الصافى للقيد فى التعليم الثانوى عام ١٩٩٩ فى مصر ٦٧٪، فى حين بلغ هذا المعدل ٩٠٪ فى الولايات المتحدة الأمريكية و ٩٥٪ فى فرنسا.
- بلغ متوسط عدد السنوات الدراسية فى مصر ٥,٥ سنة عام ٢٠٠٠، فى حين بلغ هذا المتوسط فى بعض الدول المتقدمة ضعف نظيره فى مصر تقريبا مثل ألمانيا (١٠,٢ سنة) وأستراليا (١٠,٩ سنة)[٥].

---

[٣] معهد التخطيط القومى بالاشتراك مع UNDP، مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣.

[٤] United Nations Development Programme (UNDP), Human Development 2001, New York, 2001.

[٥] World Bank, 2002, World Development Indicators.

والمؤشرات السابقة تدل على انخفاض المستوى التعليمى فى مصر، بالمقارنة مع العديد من الدول المتقدمة، وهذا الوضع ترتب عليه عدد من المظاهر السلبية فى النظام التعليمى، نذكر منها :

- اعتماد أسلوب التعليم على التلقين، بدلاً من تدريب التلاميذ على البحث والتفكير والذى يؤدى إلى الخلق والإبتكار.
- احتواء المناهج التعليمية على كثير من الحشو والتكرار، مما يرهق الطلبة فى جميع المراحل التعليمية.
- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فى جميع مراحل التعليم، الأمر الذى أضر كثيراً بالمستوى التعليمى للطلاب، بالإضافة إلى كونه يزيد من الأعباء المالية للأسرة.
- عدم ربط المناهج التعليمية باحتياجات سوق العمل، مما ترتب عليه تخريج أعداد كبيرة وفى تخصصات مختلفة لايتطلبها سوق العمل، الأمر الذى ساعد على زيادة البطالة بين الخريجين.

٢-٣ الحالة الزواجية للشباب

بدراسة التوزيع النسبى للشباب حسب الحالة الزواجية والنوع خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦، يتضح تراجع لنسب المتزوجين بين الشباب من النوعين، وهو نفس الاتجاه بين إجمالى السكان ولكن بدرجة أقل حدة عما هو عليه بين الشباب، حيث تبين أن حوالى ٣٥٪ من الشباب فى عام ١٩٦٠ متزوجون، وهذه النسبة تمثل أقل من نصف نسبة المتزوجين الذكور فى المجتمع (٧٢,٥٪) فى نفس العام، وقد حدث تراجع لتلك النسبة بعد ذلك حتى وصلت إلى حوالى ٢٢٪ فى عام ١٩٩٦ وهى تعادل حوالى ثلث نسبة المتزوجين الذكور فى المجتمع (٦٦,٢٪) لنفس العام (جدول رقم ٩).

وقد حدث نفس الاتجاه إلى الانخفاض لنسب المتزوجات بين الشباب الإناث، حيث كانت نسبة المتزوجات عام ١٩٦٠ حوالى ٦٧٪، وهى تقريباً نفس نسبة المتزوجات فى المجتمع

لنفس العام (٦٨,٣٪) ثم وصلت إلى حوالى ٥٠٪ عام ١٩٩٦، وهى أقل من نسبة المتزوجات فى المجتمع لنفس العام (٦٥,٣٪) بحوالى ١٥ نقطة مئوية.

جدول رقم (٩)

التوزيع النسبى للشباب حسب الحالة الزواجية والنوع خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦

النوع / الحالة الزواجية والسنة	الذكور		الإناث		النسبة بين الشباب من النوعين	النسبة لإجمالي السكان
	إجمالي الشباب	إجمالي الذكور	إجمالي الشباب	إجمالي الإناث		
١٩٦٠						
لم يتزوج أبداً	٦٣,٨	٢٤,٣	٢٩,٥	١٢,٢	٤٤,٧	١٨,٠
متزوج	٣٥,٢	٧٢,٥	٦٧,٢	٦٨,٣	٥٣,٠	٧٠,٢
مطلق	٠,٨	١,١	٢,١	٢,٠	١,٥	١,٦
أرمل	٠,٢	٢,١	١,٢	١٧,٥	٠,٨	١٠,٢
١٩٧٦						
لم يتزوج أبداً	٧٠,٠	٣٠,٤	٤٤,٠	٢١,٣	٥٥,٧	٢٥,٦
متزوج	٢٩,٦	٦٧,٣	٥٤,٠	٦٣,١	٤٣,٠	٦٥,١
مطلق	٠,٢	٠,٤	١,١	١,٢	٠,٧	٠,٨
أرمل	٠,٢	١,٩	٠,٩	١٤,٤	٠,٦	٨,٥
١٩٨٦						
لم يتزوج أبداً	٦٩,٩	٣١,١	٤١,٣	٢٠,٥	٥٤,٧	٢٥,٧
متزوج	٢٩,٧	٦٦,٨	٥٦,٨	٦٥,٠	٤٤,١	٦٥,٩
مطلق	٠,٣	٠,٤	١,١	١,٣	٠,٧	٠,٨
أرمل	٠,١	١,٧	٠,٨	١٣,٢	٠,٥	٧,٦
١٩٩٦						
لم يتزوج أبداً	٧٧,٤	٣١,٧	٤٨,٦	٢١,٥	٦١,٧	٢٦,٥
متزوج	٢٢,٤	٦٦,٢	٥٠,٤	٦٥,٣	٣٧,٦	٦٥,٧
مطلق	٠,١	٠,٤	٠,٧	١,٢	٠,٥	٠,٨
أرمل	٠,١	١,٧	٠,٣	١٢,٠	٠,٢	٧,٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ـ التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

هذا وبصفة عامة، فإنه يمكن القول إن انخفـاض نسبة المتزوجين بين الشـباب من الجنسين وفى المجتمع، إنما قد يرجع إلى وجود اتجاه لارتفاع السن عند الزواج الأول لكل من الذكور والإناث وتراجع ظاهرة الزواج المبكر، وخاصة بين الإناث، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الزواج ومستلزماته.

شكل رقم (١١)
تطور نسب المتزوجين بين الشباب وفى المجتمع حسب النوع
خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

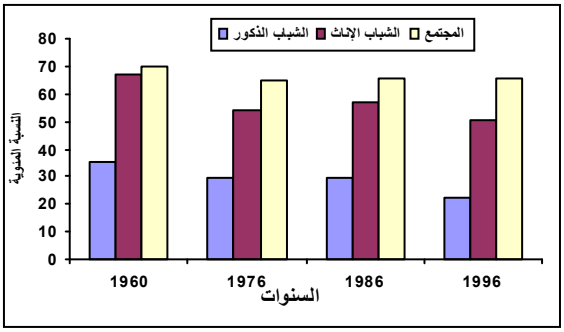

٣-٢-١ الشباب وظاهرة الزواج العرفى

شهد المجتمع المصرى تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية عميقة، كانت لها تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة فى حدوث العديد من المشكلات المجتمعية. ويعد الزواج العرفى من المشكلات الاجتماعية الحادة التى ظهرت فى المجتمع المصرى فى العقود الثلاثة الأخيرة.

ويقصد بالزواج العرفى الزواج الشرعى غير الموثق، أى الزواج الذى تتوافر فيه أركان وشروط صحة الزواج الشرعى، ولكنه غير موثق فى وثيقة رسمية، وقد كان القانون يقضى بعدم سماع دعوى الزوجية أو الإقرار بها، إلا إذا كانت ثابتة فى وثيقة رسمية، إلا أنه بعد شيوع ظاهرة الزواج العرفى وكثرة المشكلات الناجمة عنها، وضياع الحقوق بين الطرفين، صدر القانون رقم١ لسنة ٢٠٠٠ وأضاف فقرة نصها" ومع ذلك تقبل دعوى التطليق أو الفسخ بحسب الأحوال دون غيرها، إذا كان الزواج ثابتاً بأى كتابة ".

وتتبلور أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى الزواج العرفى فى الآتى:

- التفكك الأسرى، وغياب الرقابة الأسرية.
- ضعف الوازع الدينى، وجهل الشباب بأمور الدين الصحيح.
- أزمة المساكن، والمغالاة فى المهور.
- ضعف الإمكانات المادية لمواجهة تكاليف الزواج المختلفة.
- ازدياد نسب العنوسة، وتأخر سن الزواج.
- الغزو الثقافى والفكرى الوافد من خلال أجهزة الإعلام.
- وصول الرغبة الجنسية إلى أوج مستواها بين الشباب.
- قصور الإعلام المحلى فى مواجهة خطر انتشار الزواج العرفى.

ونظراً لكون مشكلة الزواج العرفى من المشكلات الاجتماعية الحديثة نسبياً التى ظهرت فى الفترة الأخيرة، فإن الدراسات التى أجريت فى هذا المجال تعتبر محدودة إلى حد كبير، وقد تركزت معظم الدراسات التى أجريت فى عدد من البحوث الاجتماعية والنفسية ذات الصبغة الفردية، كما ينبغى الإشارة إلى عدم وجود دراسات ميدانية تعرضت لرصد حجم المشكلة ومدى انتشارها، كما لم يتم التصدى لهذه المشكلة على المستوى القومى.

ورغم أن حجم مشكلة الزواج العرفى لم يتم رصده بدقة، إلا أنه من الملاحظ أن هذه المشكلة أصبحت منتشرة بين الشباب، خاصة طلبة الجامعات، وهذا ما أكدته بعض الدراسات البحوث الميدانية التى أجريت عن رصد اتجاهات الشباب من طلبة الجامعات نحو هذه المشكلة، ونذكر فيما يلى أهم نتائج هذه الدراسات[٦]:

- بينت نتائج إحدى الدراسات الاجتماعية عن عينة من شباب الجامعات، أن حوالى ٨٧٪ من العينة أكدوا أن الزواج العرفى ظاهرة منتشرة بين طلبة الجامعات.

---

[٦] عبد الجواد عبدالجواد، ليلى والكردى، مها، التغيير الاجتماعى والزواج العرفى، المؤتمر الدولى الخامس عن التغير الاجتماعى المصرى خلال خمسين عاماً، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣.

- أظهرت دراسة أخرى أن ٣٧٪ من الذكور المتزوجين عرفياً أعمارهم تقع بين (٢٠ – ٢٢سنة)، بينما كانت النسبة حوالى ٤٢٪ للإناث.
- أوضحت دراسة عن اتجاهات طلبة الجامعات نحو الزواج العرفى أن حوالى ٨٧٪ من الطلبة لايوافقون على الزواج العرفى، وأن ٧٩٪ يعتبرونه زنا مقنعاً.
- دراسة أخرى تبين أن حوالى ٣٦٪ من إجمالي العينة يرون أن الزواج العرفي يعنى إيجاباً وقبولاً بين الشاب والفتاة وبحضور شاهدين دون الإعلان عنه، بينما يرى حوالى ١٨٪ من نفس العينة أن الزواج العرفى يعنى إيجاباً وقبولاً بين الشاب والفتاة فقط .
- بينت إحدى الدراسات أن حوالي ٩٢٪ من إجمالي العينة يعتقدون أن الزواج العرفى قد يكون مشروعاً لإشباع الرغبات الجنسية، بدلاً من العلاقات الجنسية المحرمة.
- أشارت إحدى الدراسات الاجتماعية إلى أن ٥٩٪ من الإناث بالعينة لا يعرفن معنى الزواج العرفى وهل هو حرام أم حلال، إلا أن نفس النسبة من الذكور يعتقدون أن الزواج العرفى حلال، واعترف ٥٤٪ من الذكور بالعينة أن الزواج العرفى منتشر بين طلاب الجامعات مقابل ٢٧٪ من الإناث لهن نفس الاعتقاد، وقد بين ٩٤٪ من أفراد العينة أن عقود الزواج العرفى تباع بالمكتبات.

وتؤكد هــذه النتائج على أهمية مواجهة مشــكلة الزواج العرفى بين الشباب ومن ثم يلزم مواجهة تلك المشكلة، وذلك من خلال خطة متكاملة، تتضافر فى تنفيذها كل من الأسرة مع كافة المؤسسات الاجتماعية والدينية والثقافية والإعلامية وغيرها، سواء كانت هذه المؤسسات حكومية، أم أهلية، وذلك لتجنيب الشباب أنفسهم والمجتمع ككل المخاطر المحتملة لهذه المشكلة.

رابعا الخصائص الاقتصادية للشباب

تعانى معظم الدول النامية من مشكلة عدم التوازن بين المعروض من قوة العمل والمطلوب منها، وهذه المشكلة تمثل انعكاساً لظاهرة الزيادة السكانية غير المرشدة وغير المؤهلة بما لا يتناسب مع قدرات المجتمع فى خلق فرص عمل للمنضمين الجدد إلى سوق العمل، الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم، وتحقيق مستلزمات خطط التنمية الاقتصادية للمجتمع.

والتعرف على الخصائص الاقتصادية للشباب من حيث حالتهم العملية والمهنية، يعتبر من المرتكزات الأساسية لإعداد تخطيط تنموى شامل، وتحقيق وتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع ومتطلباتها من السلع والخدمات ، وذلك بغرض رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية.

ونتناول بالتحليل فيما يلى كلاً من الحالة العملية والمهنية للشباب فى مصر .

٤ ـ١ الحالة العملية للشباب

تعكس الحالة العملية بصفة عامة الوضع الاقتصادى فى المجتمع، من حيث طبيعة العمل والعلاقة بين الأفراد فى المشروعات والمؤسسات التى يمارسون العمل فيها، بالإضافة إلى فائدتها فى التعرف على نسبة البطالة، وإذا كان الوضع كذلك بالنسبة لقوة العمل ككل فى المجتمع، فإن دراسة الحالة العملية للشباب تعتبر ذات دلالة هامة فى التعرف على مدى إسهامات هؤلاء الشباب وأدائهم ومشاركتهم فى الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وبدراسة الحالة العملية للشباب خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦ ، فقد لوحظ وجود اتجاه متذبذب لنسب قوة العمل من الشباب على اختلاف أقسامها خلال تلك الفترة، وهذه الاختلافات تعكس التغيرات والتحولات الاقتصادية والسياسية فى المجتمع، فقد كانت نسبة أصحاب الأعمال من الشباب من كلا الجنسين (سواء كانوا لا يستخدمون أم يستخدمون عمالاً) فى عام ١٩٦٠ حوالى ١٦٪، ثم ارتفعت لتصبح حوالى ١٩٪ عام ١٩٨٦، ثم عادت للانخفاض لتصل إلى حوالى ١٧٪، عام ١٩٩٦، كذلك فقد وضح هذا التذبذب فى نسب العاملين فى بقية

أقسام الحالة العملية لقوة العمل الشباب بنوعيها، حيث كان حوالى ٥٤٪ من قوة العمل الشباب يعملون بأجر نقدى عام ١٩٦٠، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى حوالى ٧٥٪ فى عام ١٩٧٦، ثم تنخفض مرة أخرى لتصل إلى حوالى ٥٧٪ عامى ١٩٨٦، ١٩٩٦.

وأيضاً بالنسبة للمتعطلين من الشباب من كلا النوعين فقد حدث لهم تغير مماثل ، حيث كانت هذه النسبة لا تصل إلى ٤٪ عام ١٩٦٠، ارتفعت إلى حوالى ١٠٪ عام ١٩٧٦، وبلغت أقصى ارتفاع لها (٢٤٪) عام ١٩٨٦، ثم عادت إلى الانخفاض إلى حوالى الخمس (٢٠,٢٪) عام ١٩٩٦.

وبمقارنة نسبة الشباب حسب الحالة العملية لكل من الذكور والإناث ، يلاحظ وجود تفاوت فى بعض الحالات وتشابه فى بعض الحالات الأخرى، فمثلاً نسبة أصحاب الأعمال الذكور تفوق بدرجة كبيرة نسبة أصحاب الأعمال الإناث، فقد بلغت الأولى حوالى ثلاثة أضعاف الثانية فى تعدادى ١٩٦٠، ١٩٧٦، وما يقرب من عشرة أضعافها فى تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦. أما فئة الذين يعملون بأجر نقدى فقد كانت نسبة الشباب الإناث أعلى من نسبة الشباب الذكور في تعداد ١٩٦٠ (٦٧٪ مقابل ٥٣٪ على التوالى)، ثم حدث العكس مع فروق طفيفة فى تعداد ١٩٧٦ (٧٢٪ مقابل ٧٥٪)، وتقاربت النسبتان حول ٥٨٪ فى تعدادى ١٩٨٦، ١٩٩٦ (جدول رقم ١٠).

شكل رقم (١٢)

تطور نسب الشباب حسب بعض أقسام الحالة العملية

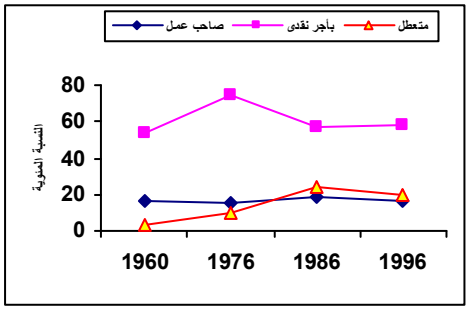

وبالنسبة لفئة المتعطلين الشباب من الجنسين، لوحظ وجود فجوة كبيرة بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى جميع التعدادات، مع اختلاف حجم هذه الفجوة من تعداد لآخر ، فقد كانت نسبة المتعطلات الشباب أكبر من ٢,٥ ضعف نسبة المتعطلين الشباب فى تعداد ١٩٦٠ (٨,٧٪ مقابل ٣,٣٪)، وزادت نسبة التعطل لكلا الجنسين فى تعداد ١٩٧٦ لتصل إلى ما يقرب من ٣ أضعاف مستواها فى تعداد

١٩٦٠ مع اتساع الفجوة بين الذكور والإناث بدرجة كبيرة لصالح الذكور (٨٪ مقابل ٢٤٪)، واستمرت الزيادة فى نسبة التعطل فى تعداد ١٩٨٦ لتصل إلى الخمس بين الشباب الذكور والخمسين بين الشباب الإناث، وعادت لتنخفض مرة أخرى عام ١٩٩٦ مع وجود نسبة للتعطل بين الشباب الإناث أقل قليلاً من ضعف نسبة التعطل بين الشباب الذكور (٣٤,٤٪ مقابل ٦٦,١٪) (جدول رقم ١٠)، (شكل رقم ١٢) .

جدول رقم (١٠)

التوزيع النسبى للشباب حسب الحالة العملية والنوع فى سنوات التعداد خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦

النوع / السنوات	الذكور		الإناث		النسبة بين الشباب من النوعين	النسبة لإجمالى السكان
	إجمالى الشباب	إجمالى الذكور	إجمالى الشباب	إجمالى الذكور		
١٩٦٠						
يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً	١٤,٠	٢٣,٧	٤,٣	٨,٣	١٣,٢	٢٢,٤
صاحب عمل ويستخدم	٢,٩	٧,٨	٠,٥	١,٩	٢,٧	٧,٤
يعمل بأجر نقدي	٥٢,٨	٤٨,٦	٦٧,٣	٥٤,٩	٥٤,٠	٤٩,٢
يعمل لدى ذويه بدون أجر	٢٧,٠	١٨,٠	١٩,٢	٢٩,١	٢٦,٤	١٨,٨
متعطل	٣,٣	١,٩	٨,٧	٥,٨	٣,٧	٢,٢
١٩٧٦						
يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً	١٣,٧	١٩,٨	٣,١	٥,٢	١٢,٥	١٨,٥
صاحب عمل ويستخدم	٣,٥	٨,٥	٠,٦	١,٤	٣,٠	٧,٨
يعمل بأجر نقدى	٧٤,٨	٦٠,٥	٧٢,٣	٥٧,٩	٧٤,٦	٦٠,٢
يعمل لدى ذويه بدون أجر	٠,٠	٥,٧	٠,٠	٥,٧	٠,٠	٥,٧
متعطل	٨,٠	٥,٥	٢٤,٠	٢٩,٨	٩,٩	٧,٨
١٩٨٦						
يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً	١٩,١	٢٦,٩	١,٤	٣,٦	١٦,٤	٢٤,٤
صاحب عمل ويستخدم	٢,٧	٤,٢	٠,٥	٠,٩	٢,٣	٣,٨
يعمل بأجر نقدى	٥٧,٥	٥٧,٢	٥٦,٥	٦٧,٨	٥٧,٣	٥٨,٤
يعمل لدى ذويه بدون أجر	٠,٠	٢,٧	٠,٠	٣,٢	٠,٠	٢,٧
متعطل	٢٠,٧	٩,٠	٤١,٦	٢٤,٥	٢٤,٠	١٠,٧
١٩٩٦						
يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً	١٧,٤	٢١,٢	٢,٥	٤,٢	١٤,٤	١٨,٦
صاحب عمل ويستخدم	٢,٩	٧,٣	٠,٥	١,٤	٢,٤	٦,٤
يعمل بأجر نقدى	٥٧,٨	٦١,٩	٥٨,٤	٧١,٦	٥٧,٩	٦٣,٥
يعمل لدى ذويه بدون أجر	٥,٨	٢,٧	٢,٢	٢,٤	٥,١	٢,٦
متعطل	١٦,١	٦,٩	٣٦,٤	٢٠,٤	٢٠,٢	٨,٩

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ـ التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

وبصفة عامة، فإن تفاقم مشكلة البطالة التى تعانى منها غالبية الدول حالياً، وبصفة خاصة الدول النامية، إنما تصيب الشباب فى المقام الأول الذين يمثلون غالبية الداخلين الجدد فى سوق العمل، حيث لوحظ أن نسبة المتعطلين الجدد بين الشباب من النوعين عام ١٩٩٦ تصل لحوالى ٢٠٪ أى أن حوالى خمس قوة العمل الشباب متعطلون جدد، وهذا يمثل فاقداً كبيراً للاستثمارات المنفقة على تأهيل هذا العدد من الشباب من تعليم وتدريب وإكساب المهارات دون عائد اقتصادى، وبفرض ثبات نسب المساهمة فى قوة العمل على ما كانت عليه عام ١٩٩٦ فإن حجم فرص العمل الجديدة المطلوب توفيرها سنوياً يقدر بحوالى نصف مليون فرصة عمل، كما تقدر تكلفة إنشاء فرص العمل هذه بحجم استثمارات لا يقل عن ١٥ بليون جنيه (٣٠ ألف جنية تكلفة إنشاء فرصة العمل الواحدة)[٧].

٤ـ٢ الحالة المهنية للشباب

تشير الحالة المهنية إلى نوع العمل الذى يؤديه الشخص داخل مؤسسة العمل، أياً كان القطاع الاقتصادى أو الصناعة التى تتبع له تلك المؤسسة ، وبدراسة تطور التوزيع النسبى لقوة العمل حسب الحالة المهنية خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦ يتبين وجود اتجاه نحو الانخفاض المستمر لنسبة السكان الذين يعملون بالزراعة، حيث بلغت نسبتهم فى عام ١٩٦٠ حوالى ٥٩٪ ثم انخفضت إلى حوالى ٤٢٪ عام ١٩٧٦ واستمرت فى الانخفاض حتى بلغت ٣٠٪ فقط عام ١٩٩٦، وهذا التراجع لا يشمل إجمالي السكان فحسب، بل يتعداه بصورة واضحة إلى الشباب بنوعيه، حيث كان حوالى ٦١٪ من قوة عمل الشباب الذكور فى عام ١٩٦٠ يعملون بالزراعة، ثم تناقصت نسبتهم لتصبح حوالى ٤٥٪ عام ١٩٧٦، وحوالى ٣٨٪ عام ١٩٩٦، بينما كانت نسبة قوة عمل الشباب الإناث فى عام ١٩٦٠ حوالى ٤١٪، ثم تناقصت بشكل حاد لتصبح حوالى ١٠٪ فقط عام ١٩٧٦، ثم أخذت نسبتهن فى الثبات النسبى عند هذا المستوى حتى عام ١٩٩٦ (جدول رقم ١١) .

---

[٧] مخلوف، هشام وعبدالقادر، فريال، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)، المركز الديموجرافي بالقاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠.

جدول رقم (١١)

التوزيع النسبى للشباب حسب المهنة والنوع فى سنوات التعداد خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

النوع / المهنة	الذكور		الإناث		النسبة بين الشباب من النوعين	النسبة لإجمالى السكان
	إجمالى الشباب	إجمالى الذكور	إجمالى الذكور	إجمالى الإناث		
١٩٦٠						
المديرون والإداريون	٠,٤	٠,٧	٠,٥	١,٠	٠,٤	٠,٧
أصحاب المهن الفنية والعلمية	٢,٩	٢,٧	٢٣,٥	١٦,٤	٤,١	٣,٥
العاملون بالخدمات والبيع	٦,٣	٨,٩	٣,٣	١٠,٥	٦,١	٨,٩
المزارعون وعمال الزراعة	٦١,٢	٦٠,٠	٤١,٠	٤٤,١	٥٩,٩	٥٩,٢
عمال الإنتاج والتشغيل والنقل	٢١,٤	٢١,٧	١٣,٣	١٣,٤	٢٠,٩	٢١,٣
القائمون بالأعمال الكتابية	٤,٣	٤,٠	٦,١	٣,٩	٤,٥	٤,٠
مهن لا يمكن تصنيفها	٣,٥	٢,٠	١٢,٣	١٠,٧	٤,١	٢,٤
١٩٧٦						
المديرون والإداريون	٠,٢	١,١	٠,٤	١,٧	٠,٣	١,١
أصحاب المهن الفنية والعلمية	٥,٨	٦,٠	٢٢,٥	٢٥,٨	٧,٧	٧,٥
العاملون بالخدمات والبيع	٩,٧	١٥,٢	٨,٢	١٣,٨	٩,٥	١٥,٠
المزارعون وعمال الزراعة	٤٤,٥	٤٤,٣	٩,٧	١١,٧	٤٠,٦	٤٢,٠
عمال الإنتاج والتشغيل والنقل	٢٤,٣	٢٢,٤	٩,٢	٨,٣	٢٢,٥	٢١,٣
القائمون بالأعمال الكتابية	٥,٧	٦,٣	٢٢,٦	١٩,٣	٧,٧	٧,٣
مهن لا يمكن تصنيفها	٩,٨	٤,٧	٢٧,٤	١٩,٤	١١,٧	٥,٨
١٩٨٦						
المديرون والإداريون	٠,١	٠,٨	٠,٢	١,٠	٠,١	٠,٨
أصحاب المهن الفنية والعلمية	٨,٥	١٠,٤	٣٧,٥	٤٠,٥	١٢,٠	١٣,١
العاملون بالخدمات والبيع	٦,٦	١٣,٠	٥,٥	٨,٢	٦,٥	١٢,٥
المزارعون وعمال الزراعة	٤٨,١	٤١,٠	٧,١	٦,٢	٤٣,١	٣٧,٨
عمال الإنتاج والتشغيل والنقل	٢٨,٤	٢٦,٠	٨,٤	٦,٥	٢٦,٠	٢٤,٣
القائمون بالأعمال الكتابية	٥,٥	٦,٤	٣٦,٤	٣٢,٥	٩,٢	٨,٩
مهن لا يمكن تصنيفها	٢,٨	٢,٤	٤,٩	٥,١	٣,١	٢,٦
١٩٩٦						
المديرون والإداريون	١,٥	٤,٨	٠,٦	٤,٢	١,٤	٤,٧
أصحاب المهن الفنية والعلمية	١٧,٥	١٨,٩	٥٠,٧	٥١,٦	٢٢,٨	٢٣,٣
العاملون بالخدمات والبيع	٧,٣	٩,٩	٦,٠	٥,٩	٧,١	٩,٣
المزارعون وعمال الزراعة	٣٨,٤	٣٣,٠	١٠,٥	١٠,٠	٣٤,٠	٣٠,٠
عمال الإنتاج والتشغيل والنقل	٢٩,٩	٢٧,٦	٧,٨	٦,١	٢٦,٤	٢٤,٧
القائمون بالأعمال الكتابية	٥,٠	٥,١	٢٣,٦	٢٠,٩	٧,٨	٧,٢
مهن لا يمكن تصنيفها	٠,٤	٠,٧	٠,٨	١,٣	٠,٥	٠,٨

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ـ التعداد العام للسكان للأعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

كذلك يلاحظ كما هو موضح فى شكل (١٣) وجود اتجاه متزايد لنسب الشباب الذكور الذين يعملون في الإنتاج وعمال التشغيل وسائقي وسائل النقل والحرفيين ومن إليهم، حيث كانت نسبتهم فى عام ١٩٦٠ حوالى ٢١٪، ثم ارتفعت لتصل في عام ١٩٩٦ إلى حوالى ٣٠٪ ، فى حين كان اتجاه الشابات لنفس المهن اتجاهاً متناقصاً، حيث نجد نسبتهن فى عام ١٩٦٠ حوالى ١٣٪، ثم انخفضت لتصل إلى أقل من ٨٪ عام ١٩٩٦.

شكل رقم (١٣)
تطور نسب الشباب حسب بعض أقسام الحالة المهنية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

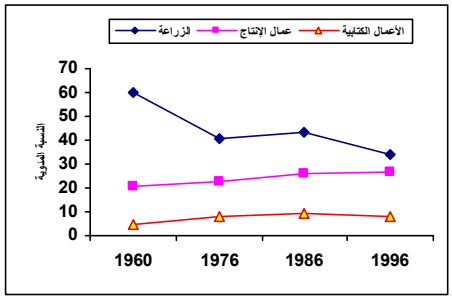

ومن الأمور التى تسترعي النظر، وجود ثبات نسبي لنسب الشباب الذكور القائمين بالأعمال الكتابية، مقابل اتجاه متزايد وبصورة حادة للشابات القائمات بنفس الأعمال خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) حيث كانت نسبتهن عام ١٩٦٠ حوالى ٦٪ لتصبح حوالى ٣٦٪ فى عام ١٩٨٦، إلا أن نسبتهن قد شهدت تراجعاً نسبياً فى عام ١٩٩٦ لتصبح حوالى ٢٤٪ فقط .

وبصفة عامة فقد تركزت مهن الشباب في الزراعة وأعمال الانتاج والتشغيل والحرفين ومن إليهم، كما تركزت مهن الشابات فى الزراعة والأعمال الكتابية، وهذا النمط يوضح تدنى خصائص الشباب الاقتصادية بصفة عامة، مما يشير إلى تضاؤل إسهاماتهم فى جهود التنمية الاقتصادية للمجتمع.

خامساً الخصائص الصحية للشباب

يعتبر الشباب من أهم موارد الدولة، وعنصراً أساسياً من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يجعل من الضروري التعرف على خصائصهم وأوضاعهم الصحية، التى على

أساسها تتحدد احتياجات الشباب من خدمات الصحة العامة والصحة الإنجابية على وجه الخصوص، كذلك فإن التعرف على مدى معرفة الشباب واتجاهاتهم نحو خدمات الصحة الإنجابية يمكن الدولة من وضع السياسات والاستراتيجيات المؤثرة والفعالة فى تخطيط برامج تنظيم الأسرة وتحقيق التقدم والازدهار والتنمية للمجتمع.

٥-١ الأوضاع الصحية العامة للشباب

من المعروف أن الشباب هم أقل فئات المجتمع تعرضاً لخطر الوفاة والإصابة بالأمراض المختلفة، وذلك لاكتمال نموهم البدنى، فتتولد عندهم المناعة من الأمراض، ولكن هناك بعض الأمراض التى تعتبر مصاحبة لمرحلة الشباب، خاصة مرحلة البلوغ والمراهقة، مثل الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسى، وما ينتج عنها من نقص المناعة الطبيعية. وتشير البيانات[٨] إلى أن النسبة المئوية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من السكان فى الفئة العمرية (١٥-٤٩) تكاد تكون معدومة فى مصر (٠,٠٠٢٪) وتعتبر هذه النسبة منخفضة عن بعض الدول الإفريقية مثل ناميبيا (١٩,٥٪) وبتسوانا (٣٥,٨٪)، كما أنها أيضاً منخفضة عن بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية (٠,٦١٪) وفرنسا (٠,٣٪). ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد والقيم الدينية السائدة فى مصر، والتى تحرم الاتصال الجنسى خارج الإطار الشرعى له، وهو الزواج.

ونظراً لعدم توافر بيانات عن مختلف الجوانب الصحية للشباب، إلا أنه يمكن الاستدلال عن أوضاعهم الصحية من خلال المؤشرات الصحية العامة فى المجتمع، فالشباب هم إحدى شرائح المجتمع، وبالتالى فإنهم يتأثرون بالوضع الصحى العام السائد به.

وباستعراض عدد من المؤشرات الصحية فى مصر وعدد من الدول المتقدمة عام ٢٠٠٢ كما هو موضح فى جدول (١٢) يتبين الآتى:

---

[٨] United Nations Development Programme, Human Development Report 2001, New York, 2001.

- بلغ معدل الوفاة الخام فى مصر ٧ فى الألف، وهو أقل من نفس المعدل فى كل من فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة. وليس معنى ذلك أن الوضع الصحى فى مصر أفضل من الوضع الصحى فى هذه الدول المتقدمة، حيث إن هذا المؤشر (معدل الوفاة الخام) يتأثر بالتركيب العمرى للسكان، الذى يتجه إلى التعمر فى هذه الدول، حيث توجد نسبة كبيرة من السكان فى الأعمار الكبيرة التى تكون معرضة للوفاة بنسبة أعلى من السكان فى الأعمار الأقل.
- بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع فى مصر ٤٤ فى الألف وهو عشرة أضعاف المعدل فى كل من ألمانيا وفرنسا، وحوالى سبعة أضعاف المعدل فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا المؤشر يوضح تدنى المستوى الصحى فى مصر عن هذه الدول.
- بلغ توقع الحياة عند الميلاد فى مصر ٦٥ سنة للذكور، وهو أقل بحوالى عشر سنوات عنه فى نفس الدول المشار إليها، كما بلغ ٦٨ سنة للإناث، وهو أقل بحوالى ١٢ سنة عنه فى هذه الدول، وهذا المؤشر يوضح أيضاً تدنى الوضع الصحى العام فى مصر عن الدول المذكورة.

جدول رقم (١٢)

بعض المؤشرات الصحية فى مصر مقارنة ببعض الدول المتقدمة عام ٢٠٠٢

الدول	معدل الوفيات الخام لكل ألف	معدل وفيات الرضع لكل ألف مولود حي	توقع الحياة عند الميلاد	
			ذكور	إناث
مصر	٧	٤٤	٦٥	٦٨
فرنسا	٩	٤,٥	٧٦	٨٣
ألمانيا	١٠	٤,٤	٧٥	٨١
الولايات المتحدة الأمريكية	٩	٦,٦	٧٤	٨٠

Source: Population Reference Bureau, World Population Data Sheet, 2002.

ومما يؤكد أيضاً تدنى الوضع الصحى العام فى مصر مقارنة بهذه الدول أن نصيب الإنفاق الحكومى على الصحة فى مصر هو ٦,٥٪ من جملة الإنفاق العام، فى حين نجد أن هذه النسبة ١٣٪ فى أمريكا و١٠,٦٪ فى فرنسا و١٠,٩٪ فى ألمانيا.

ورغم ماتشير إليه المؤشرات السابقة من أن الوضع الصحى فى مصر متدنٍ، مقارنة بالدول المتقدمة إلا أنه يجب الاعتراف بأن هناك عدداً من المؤشرات الأخرى تشير إلى تحسن الوضع الصحى فى مصر فى الآونة الأخيرة، وأن هناك نجاحات وإنجازات تحققت فى هذا المجال، منها على سبيل المثال[٩]:

- زيادة توقع البقاء على قيد الحياة عند الميلاد للذكور من ٦٢,١ عام ١٩٩١ إلى ٦٥ عام ٢٠٠٢ وللإناث من ٦٦,٤ عام ١٩٩١ إلى ٦٨ عام ٢٠٠٢.
- انخفاض انتشار أهم أمراض الطفولة مثل شلل الأطفال، حيث لم يتم تسجيل أى حالة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٩ مقابل ٧١ حالة عام ١٩٩٥.
- انخفاض حالات الدفتريا المسجلة من ٧ حالات عام ١٩٩٦ إلى ٣ حالات فقط عام ١٩٩٨، أى بنسبة ٤٢,٩٪.
- انخفاض حالات التيتانوس الوليدى من ٦٤٣ حالة عام ١٩٩٦ إلى ٤٧١ حالة عام ١٩٩٨، أى بنسبة ٧٣,٣٪ .
- ارتفاع معدلات الشفاء من مرض الدرن إلى ٨٣٪ عام ١٩٩٨ مقابل ٦٨٪ عام ١٩٩٦.
- انخفاض نسبة الإصابة بالدرن من ٧ لكل ١٠,٠٠٠ نسمة إلى ٣ لكل ١٠,٠٠٠نسمة عام ١٩٩٨.
- ارتفاع عدد المنتفعين بالتأمين الصحى إلى ٢٣,٢٥٨ مليون منتفع مع زيادة فئات المنتفعين، لتشمل الأطفال الرضع والفئات غير المؤمن عليها.

كما تشير نتائج تحليل الموقف السكانى للشباب بالاستراتيجية القومية للسكان ١٩٩٢-٢٠٠٧[١٠] إلى تحسن المستوى الصحى للشباب، حيث أوضحت أن حوالى ١١٪ من المصابين بأمراض كانوا من بين الشباب وذلك فى عام ١٩٨٦، وانخفضت تلك النسبة لتصل إلى حوالى ٩٪ عام ١٩٩١، ثم استمرت فى الانخفاض، لتصبح حوالى ٧٪ عام ١٩٩٧,

---

[٩] وزارة الصحة والسكان، التقارير الشهرية لمديريات الشئون الصحية بالمحافظات، ١٩٩٨.

[١٠] المجلس القومي للسكان ـ السياسة القومية للسكان ١٩٩٢-٢٠٠٧ ، سبتمبر ١٩٩١ .

٥ـ٢ معرفة الشباب واتجاهاته نحو الصحة الإنجابية

أوصى برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية، الذى عقد بالقاهرة فى عام ١٩٩٤، بأهمية إتاحة المعلومات والخدمات للمراهقين، حتى تساعدهم على فهم قضاياهم الجنسية، وحتى يتمكنوا من حماية أنفسهم من الأمراض المنقولة عن طريق الجنس، وخاصة مرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز).

وقد قام المركز الديموجرافي بالقاهرة فى عام ١٩٩٥ بإجراء دراسة عن "مدى معرفة واتجاهات الشباب نحو الصحة الإنجابية " للتعرف على معلومات وآراء الشباب حول موضوعات الصحة الإنجابية، ومعرفة مدى الخدمات المطلوبة التى يمكن تقديمها للشباب من خلال مراكز تنظيم الأسرة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن حوالى ٩٦٪ من الشباب لديهم معرفة بوسائل تنظيم الأسرة، وأن حوالى ٥٠٪ من كل من الذكور والإناث لديهم معرفة بفوائد المباعدة بين الولادات، وكانت الفوائد التى ذكرتها الإناث لهذه المباعدة أكثر ارتباطاً بصحة الأم بعد الولادة.
- أوضح الشباب أن متوسط السن الأمثل لزواج البنت هو حوالى ٢١,٥سنة، بينما كان متوسط السن الأمثل لزواج الشاب حوالى ٢٧,٦سنة.
- أيد حوالى ١١٪ من الذكور ، ٤٪ من الإناث الزواج المبكر (أقل من ١٨ سنة).
- أعرب معظم غير المؤيدين للزواج المبكر عن أن الزواج في سن صغيرة قد تصاحبه مخاطر صحية للأم والطفل على السواء. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الزواج المبكر يحرم البنت من إكمال تعليمها ويعرضها لفقد مكانتها فى المجتمع، كما أنه يحمل الذكور المسئولية فى سن مبكرة.
- تبين أن ٥٦٪ من الذكور يعرفون الأوقات الصحيحة لحدوث الحمل (الفترة التي تكون فيها المرأة مهيأة لحدوث الحمل)، ومن المستغرب أن نجد نسبة الإناث اللاتى يعرفن التوقيت الصحيح لحدوث الحمل لا تتعدى ٢٣٪ .

- لوحظ أن حوالى ٦٧٪ من الذكور، ٥٦٪ من الإناث يرون أن الرضاعة الطبيعية الكاملة يمكن أن تحمى السيدة من الحمل، وهذه معرفة خاطئة لدى هؤلاء الشباب، حيث أن الرضاعة الطبيعية لا تعتبر وسيلة آمنة لمنع الحمل حتى فىحالة عدم وجود الدورة الشهرية.

إن حوالى ٤١٪ من الذكور مقابل ٦٠٪ من الإناث يرون أن على الرجل استخدام الوسائل الذكرية لمنع الحمل، طالما أن المرأة تعانى من متاعب الحمل والولادة.

وبصفة عامة فقد أوضحت الدراسة آنفة الذكر أن الشباب لديهم نقص في المعلومات حول التوقيتات الصحيحة لحدوث الحمل، بالإضافة إلى عدم دقة المعلومات عن الوسائل الصحيحة للحماية من الحمل وتأخير الإنجاب.

سادساً الشباب والجريمة

يتعرض الشباب لضغوط اقتصادية واجتماعية فى معترك حياتهم اليومية ، وتتمثل الضغوط الاقتصادية فى إنتشار ظاهرتى البطالة والفقر مما يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق إزاء مستقبلهم، وتعتبر مشكلة البطالة من كبرى المشكلات التى تواجه الشباب فى مصر ،حيث تبين أن حوالى ٩٠٪ من المتعطلين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة كما أن البطالة تكاد تنحصر فى المتعلمين حيث إن ٩٨,٣٪ من المتعطلين حاصلون على شهادات دراسية من مراحل التعليم المختلفة[١١].

كما يعانى بعض الشباب من ضغوط اجتماعية ونفسية نتيجة التفكك الأسرى وسوء التنشئة سواء بتعرض الأبناء للعنف الزائد، أم التدليل الزائد من الأسرة، كما أن هناك بعض المظاهر السلبية لدى بعض الشباب، مثل الإقبال على التدخين فى الأعمار الصغيرة، وهو

---

[١١] المركز الديموجرافى بالقاهرة، البطالة في مصر المسببات والتحديات، أوراق فى ديموجرافية مصر، رقم (١)، يوليو ٢٠٠٢.

المدخل الرئيسى لتعاطى المخدرات، كما أن للصحبة وأصدقاء السوء دوراً كبيراً فى بعض حالات انحرافات الشباب.

٦-١ الشباب وجرائم العنف

يعرف العنف بأنه أى فعل مادى أو معنوى يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويستهدف إيقاع الأذى النفسى أو البدنى بالذات أو بالغير، ويتدرج العنف إلى أن يصل إلى أقصى درجة له بارتكاب جرائم جسيمة، مثل جنايات القتل العمد والضرب المحدث لعاهه والضرب المفضى إلى الموت والسرقة بالإكراه[١٢]، ونظراً لعدم توافر بيانات لدراسة ظاهرة العنف بجميع أشكاله، سنقتصر هنا على العنف الشديد الذى يؤدى إلى هذه الجرائم الأربع، وذلك من واقع دراسة أجريت بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية[١٣] عن الشباب والعنف، وقد حددت هذه الدراسة شريحة الشباب بالفئة العمرية (١٨-٢٩) سنة، ويرجع تحديد بداية فترة الشباب بالعمر ١٨سنة إلى أنه بدءاً من هذا العمر تتوافر المسئولية الجنائية الكاملة لدى الفرد، طبقاً للقانون الجنائى، وقبل هذا العمر يعتبر الفرد من الأحداث، حيث يوجد قانون خاص للتعامل معهم .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ٥٨٪، أى أكثر من النصف من إجمالى المتهمين فى هذه الجرائم الأربع من الشباب وتزداد ظاهرة العنف لدى الشباب فى جريمة السرقة بالإكراه، حيث إن ٧٧,٨٪ من مرتكبى هذه الجرائم من الشباب، ويرجع ذلك إلى الفقر نتيجة البطالة التى يعانى منها الشباب (جدول ١٣).

ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً تركز هذه الجرائم الأربع فى الشباب الذكور، كما هو موضح فى جدول (١٤)، حيث يمثلون ٩٧,٥٪ من إجمالى المتهمين الشباب، ويرجع ذلك إلى

---

[١٢] عبد القوى، عفاف إبراهيم، بطالة الشباب والعنف، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى الرابع، إبريل ٢٠٠٢.

[١٣] نفس المصدر السابق

الاختلافات بين الرجل والمرأة فى التكوين النفسى والبيولجى، وفى الدور الإجتماعى لكل منهما، وهذه الاختلافات تؤدى إلى التأثير على كم ونوع الجرائم التى يرتكبها كل منهما.

كذلك أوضحت الدراسة كما هو مبين فى جدول (١٥) ارتفاع نسبة مرتكبى هذه الجرائم من الشباب الذين لم يحصلوا على قدر من التعليم (أمى + يقرأ ويكتب) حيث يمثلون٨٤,٥٪ من إجمالى الشباب مرتكبى هذه الجريمة، كما أنهم الأكثر ارتكاباً لجريمة السرقة بالإكراه (٩٠,٥٪). ومما لاشك فيه أن انخفاض المستوى التعليمى بالنسبة لمرتكبى هذه الجرائم يرجع إلى ارتباطه بالفقر وتدنى المستوى الاجتماعى، فالفقراء عادة هم الذين تنتشر بينهم الأمية والجهل. هذا وبصفة عامة، فإنه من المفترض أن يكون التعليم قوة مانعة من ارتكاب الجرائم، فجرائم المتعلمين أقل عدداً من جرائم غير المتعلمين، ولكن من ناحية أخرى هناك نوعية من الجرائم تستند إلى وسائل العلم الحديث وإلى التقدم التكنولوجى. وخير مثال على ذلك جرائم تزييف العملة والتزوير وجرائم الائتمان والجرائم الإلكترونية، فالتعليم له تأثيره الإيجابى أيضاً على نوعية الجرائم ووسائل ارتكابها، وليس على حجمها فقط.

جدول رقم (١٣)

التوزيع العددى و النسبى لإجمالى المتهمين والمتهمين الشباب،

حسب صور العنف فى الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠)

صور العنف	إجمالى المتهمين	عدد المتهمين الشباب	نسبة المتهمين الشباب إلى جملة المتهمين (٪)
القتل	٦٣٩٨	٢٩٨٨	٤٦,٧
ضرب أفضى إلى موت	١٤٦٨	٨٢٧	٥٦,٣
ضرب أحدث عاهة	٣٨٢	٢٢٤	٥٨,٦
السرقة بالإكراه	٣٧١٣	٢٩٠٥	٧٧,٨
الإجمالى	١١٩٧٩	٦٩٤٤	٥٨

المصدر: عبدالقوى، عفاف إبراهيم، بطالة الشباب والعنف، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى الرابع، إبريل ٢٠٠٢.

جدول رقم (١٤)

التوزيع النسبى للمتهمين الشباب، طبقاً لصور العنف فى الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠)

النوع / صور العنف	ذكور	إناث	إجمالى
القتل	٩٦,٤	٣,٦	١٠٠
ضرب أفضى إلى موت	٩٦,٩	٣,١	١٠٠
ضرب أحدث عاهة	٩٩,٥	٠,٥	١٠٠
السرقة بالإكراه	٩٨,٦	١,٤	١٠٠
الإجمالى	٩٧,٥	٢,٥	١٠٠

المصدر: نفس المصدر السابق.

جدول رقم (١٥)

التوزيع النسبى لاجمالى المتهمين والمتهمين الشباب، حسب صور العنف فى الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠)

الحالة التعليمية / صور العنف	أمى ويقرأ ويكتب	ابتدائى واعدادى	ثانوى فأعلى	إجمالى
القتل	٨١	٢,٣	١٦,٧	١٠٠
ضرب أفضى إلى موت	٧٧,٢	٥,٣	١٧,٥	١٠٠
ضرب أحدث عاهة	٧٨,٥	٥,٤	١٦,١	١٠٠
السرقة بالإكراه	٩٠,٥	٣,٦	٥,٩	١٠٠
الإجمالى	٨٤,٥	٣,٣	١٢,٢	١٠٠

المصدر: نفس المصدر السابق.

٢-٦ الشباب وجرائم المخدرات

تعتبر ظاهرة المخدرات واحدة من أخطر القضايا والمشكلات التى تواجه المجتمع، لما لها من آثار صحية واجتماعية واقتصادية سلبية، سواء على الفرد المدمن نفسه، أم على أسرته، أم على المجتمع بأسره. وتزداد هذه المشكله خطورة إذا تعرض الشباب لهذا الخطر الداهم، فالشباب هم أمل كل دولة، حيث تقع على عاتقهم أعباء التنمية، وهم المنوط بهم تقدم الدولة ورقيها.

وإنه لمن الصعوبة بمكان تحديد مدى انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب فى المجتمع المصرى تحديداً دقيقاً، فلاتوجد بيانات موثقة عن أعداد الشباب الذين يتعاطون المخدرات ووقعوا فى براثن الإدمان بالفعل، ولكن هناك من الإحصاءات التى تعطى مؤشرات عن حجم هذه الظاهرة وانتشارها بين الشباب، نستعرضها فيما يلى:

١- تشير البيانات الموضحة فى جدول رقم (١٦) إلى أن ٥٥,٤٪ من إجمالى المضبوطين فى قضايا المخدرات من الشباب فى الأعمار (١٨-٢٩ سنة) أى ما يزيد عن نصف إجمالي المتهمين، كما أن هناك نسبة من المتهمين الأحداث أقل من ١٨ سنة (١,٤٪ من جملة المتهمين)، ومما يلفت النظر فى بيانات هذا الجدول هو تفشى ظاهرة المخدرات بين الشباب صغير السن، حيث إن نسبة المضبوطين فى الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) وهى ثلاث سنوات فقط يمثلون ١٧,٤٪ من جملة المضبوطين فى قضايا المخدرات.

جدول رقم (١٦)

التوزيع العددى والنسبى للمضبوطين فى قضايا المخدرات حسب فئات السن عام ٢٠٠٢

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من ١٨	٤١٢	١,٤
١٨-٢٠	٤٩٦٧	١٧,٤
٢١-٢٤	٥٧٣٤	٢٠,٠
٢٥-٢٩	٥١٣٦	١٨,٠
٣٠ فأكثر	١٢٣٥٣	٤٣,٢
الإجمالى	٢٨٦٠٢	١٠٠

المصدر: وزارة الداخلية، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، التقرير السنوى لعام ٢٠٠٢.

٢- يوضح جدول رقم (١٧) توزيع المضبوطين فى قضايا المخدرات حسب المهن، ويتبين من هذا الجدول أن ٢,٢٪ من المتهمين من الطلبة بمراحل التعليم المختلفة، وهم بالقطع فى مرحلة الشباب أو صغار السن، كما أن ٣٥,٤٪ من المتهمين عاطلون عن العمل، ومعظم هؤلاء أيضاً يوجدون فى مرحلة الشباب، حيث إن حوالى ٩٠٪ من العاطلين فى الأعمار أقل من ٣٠ سنة (كما سبق ذكره)، هذا بالإضافة إلى أن المهن الأخرى يوجد بها أعداد فى سن الشباب.

جدول رقم (١٧)

التوزيع العددى والنسبى للمضبوطين فى قضايا المخدرات حسب المهن خلال عام ٢٠٠٢

المهنة	عاطل	عامل ماهر	عامل غير ماهر	أطباء وصيادلة	طلبة	رجال أعمال	مهن أخرى	الإجمالى
العدد	١٠١٢١	٨٣٤١	٧٦٦	١٥	٦٢٤	٣	٨٧٢٢	٢٨٦٠٢
النسبة المئوية	٣٥,٤	٢٩,٢	٢,٧	٠,١	٢,٢	–	٣٠,٤	١٠٠

المصدر: نفس المصدر السابق.

٣- تم إجراء عدد من المسوح الميدانية عن ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات، منها مسح أجرى عام ١٩٨٦ على تلاميذ الثانوى العام بالقاهرة الكبرى[١٤]، وتبين أن معدل انتشار المخدرات بلغ بين الطلبة ٥,٥٪، وفى دراسة عام ١٩٩٠ على طلاب الجامعات على مستوى الجمهورية[١٥] تبين أن المخدرات الطبيعية تنتشر بين الطلبة بنسبة ٩,٠٤٪، وبين الطالبات الإناث بنسبة ٠,٤٪[١٦]. وفى دراسة أخرى عام ٢٠٠٠ على شباب الحرفيين بمدينة القاهرة[١٧] تبين أن ٥١٪ منهم قد سبق أن تعاطى المخدرات (٣٦٪ مازال مستمراً فى التعاطى، و ١٥٪ سبق أن تعاطى وتوقف حالياً).

وعلى هذا تتضح خطورة هذه المشكلة على شباب مصر، وذلك الأمر يتطلب تضافر كافة الجهود، سواء كانت من جانب الحكومة بمؤسساتها المختلفة (الأمنية، التعليمية، الإعلامية.. وغيرها)، أم من جانب الأسرة، أم من الجمعيات الأهلية المعنية، لحماية الشباب والمجتمع بأسره من الآثار البالغة الضرر لانتشار هذه الظاهرة.

---

[١٤] صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، المسح الشامل لظاهرة تعاطى وإدمان المخدرات، المرحلة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠، الطبعة الثانية .

[١٥] نفس المصدر السابق.

[١٦] نفس المصدر السابق.

[١٧] صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، التعاطى والإدمان بين العمال، القاهرة ٢٠٠٢، الطبعة الأولى.

٦-٣ الشباب وظاهرة التطرف

التطرف ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، سواء كان مجتمعاً متحضراً أم مجتمعاً نامياً، ويظهر التطرف فى صور متباينة، من أهمها : التطرف السياسى، والتطرف الدينى، والتطرف الفكرى.

ويقصد بالتطرف التأييد التام لموضوع ما، أو لفكرة ما، أو المعارضة المطلقة لموضوع ما أو فكرة ما، دون القبول بمواضيع بينية أو حلول وسطى، وهو بذلك أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أى معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة التى ينتمى إليها أو التسامح معها، والشخص المتطرف لاتتسم إجابته بالتوسط، فهو إما أن يقبل الشىء قبولاً مطلقاً، أو يرفضه رفضاً مطلقاً، مدافعاً عن موقفه بكل ما يملك من قوى[١٨].

وتظهر خطورة التطرف إذا تلازم مع اتجاه البعض إلى استخدام العنف لإحداث تغيير ما سياسى أو اجتماعى، وهو ما اصطلح على تسميته بالإرهاب، ويرى بعض المفكرين أن الإرهاب وليد التطرف، وأن العلاقة بين التطرف والإرهاب علاقة إيجابية ضمنية.

ولاتتوافر بيانات عن حوادث الإرهاب فى مصر وتوزيعها حسب الأعمار المختلفة، حتى يمكن معرفة حجم المشكلة بالنسبة للشباب، ولكن هناك عدداً من العوامل توضح وجود علاقة وثيقة بين الشباب وبين كل من التطرف و الإرهاب، منها:

- التطرف بصفة عامة ناتج عن عدم النضج الاجتماعى، ولذا من المتوقع أن يزداد التطرف فى فئات الشباب، نظراً لأن مرحلة الشباب هى من أهم المراحل التى تتسم بعدم النضج الاجتماعى، وعدم استقرار الشخصية.
- الشباب هم أكثر فئات المجتمع رفضاً للقديم ونزوعاً للجديد والتجديد، بالإضافة إلى أنهم أكثر ميلاً لعدم تقبل السلطة التى يفرضها عليهم الكبار.

---

[١٨] المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أجيال مستقبل مصر – أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية، مشروع مصر ٢٠٢٠، مكتبة الشرق الأوسط، ٢٠٠٢.

- انتشار البطالة بين الشباب، التى تؤدى إلى حالة اليأس والإحباط، مما قد يجعلهم فريسة لأى فكر متطرف .
- مرحلة الشباب تتسم بمظاهر القوة والعنف، وغالباً ما قد تستغل هذه السمة فى تجنيد الشباب لتنفيذ أى تغيير سياسى أو اجتماعى عن طريق القوة، وهو ما يطلق عليه بالإرهاب، فقد لوحظ أن بعض حالات الإرهاب التى يتم ضبطها والإعلان عنها تكون الغالبية العظمى من مرتكبيها من الشباب.
- تأثر المجتمع ببعض مظاهر التدهور الأخلاقى وغياب القيم، نتيجه لبعض حالات التفكك الأسرى والانفتاح على العالم بثقافاته المختلفة بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، مما يجعل بعض الشباب المتحمس للمثل العليا يميل إلى التطرف واستخدام العنف.

سابعاً المشاركة السياسية للشباب

تعكس المشاركة السياسية لدى الشباب مدى إحساسهم بالمواطنة والانتماء والاهتمام بقضايا وطنهم، وبصفة عامة يزداد انشغال الشباب بالأمور السياسية عندما تتعرض الدولة للأزمات، سواء الداخلية، أم الخارجية، تلك الأزمات التى تفجر مشاعر الوطنية والانتماء لديهم، هذا وتتوقف المشاركة السياسية للشباب أيضاً على المناخ السياسى القائم بالدولة ومدى تشجيعه وترحيبه بهذه المشاركة.

٧-١ تطور الحركة الطلابية

يبرز دور الطلاب وإسهاماتهم فى الحركة الوطنية منذ بداية القرن العشرين فى عدة مظاهر، منها[١٩]:

---

[١٩] المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المرجع السابق.

- تعتبر ثورة ١٩١٩ أهم بدايات الحركة الطلابية ، ففيها قام الطلاب بأول خطوة فى اندلاع تلك الثورة.
- شهدت نهايات العشرينيات تأسيس لجنة الطلاب الوفديين التى أسهمت فى إجراء معارضة إلغاء دستور ١٩٢٣.
- وقد شهد عام ١٩٣٣ تأسيس جمعية مصر الفتاة، التى شارك فيها الطلاب والخريجون الشبان، حيث شكل الطلاب حوالى ٤١٪ من أعضاء الجمعية.
- شهد عام ١٩٣٥ تظاهرة لحوالى ألفى طالب، كانت بداية الشرارة لاندلاع المظاهرات فى القاهرة والمدن الكبرى احتجاجاً على تصريح لوزير الخارجية البريطانى، وطالبت التظاهرة باستقالة نسيم باشا، وعدم التعاون مع الاحتلال الإنجليزى، وكان من نتيجة ذلك تكوين اللجنة الموحدة لكل الأحزاب وعودة دستور ١٩٢٣.
- مع بداية الأربعينيات ظهرت عدة حركات يسارية، حيث تزايد النشاط الشيوعي داخل الجامعات، وقيام العديد من الحركات الطلابية التى لا تنتمى لقوى سياسية معينة، وتشكلت تنظيمات تجمع بين شباب العمال وشباب الطلبة، كما تحالف حزب الوفد مع كل من حزب مصر الفتاة والإخوان المسلمين، وقد أفرز هذا التحالف تأسيس اللجنة الوطنية للطلاب فى ديسمبر ١٩٤٥.
- وقد حظيت بدايات ثورة يوليو ١٩٥٢ بتأييد من الطلاب، ونتيجة لبعض الممارسات غير الديموقراطية وانقسام مجلس قيادة الثورة ، تضاءل تأييد الطلاب للقيادة إلى أن وصل إلى دعوة الجبهة الطلابية إلى الكفاح ضد الديكتاتورية العسكرية، وحدثت أول مواجهة بين طلاب الجامعة والحكم العسكري فى عام ١٩٥٤، وأسفرت تلك المواجهة عن معارك شديدة مع البوليس وإغلاق الجامعات لفترة.
- يعتبر شهر فبراير من عام ١٩٦٨ نهاية فترة سكون الحركة الطلابية، حيث اندلعت مظاهرات طلابية، تعتبر الأقوى فى تاريخ الحركة الطلابية فى مصر ، تعبيراً عن السخط الشعبى بعد هزيمة ١٩٦٧.

- فى السبعينيات، شهدت الحركة الطلابية نوعاً من التباين بين ثلاث قوى، هم الماركسيون والناصريون والجماعات الإسلامية، وتكونت مجموعات من الشباب أطلقت على نفسها اسم " التجمع الوطنى الديموقراطى".
- بعد حرب ١٩٧٣ أخذت الحركة الطلابية شكلاً جديداً ، بأن اتخذت الجماعات الإسلامية واليسار قطبا المعارضة ضد توجهات الحكومة وسياستها الخارجية وسياسة الانفتاح الاقتصادى التى أيدتها مجموعة كبيرة من الطلاب المنتمين للحزب الوطنى.

ويلاحظ أن للطلبة فى مصر دوماً دورهم القومى الواضح تجاه قضايا الوطن العربى، وقد شهدت الآونة الأخيرة نشاطا ملحوظا بالمدارس والجامعات المصرية، وقد ظهر ذلك جلياً سواء بالندوات أو بالمسيرات أو المظاهرات، خاصة التى تؤيد الشعب الفلسطينى فى محنته إزاء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وأيضاً لمؤازرة الشعب العراقي فى محنته الأخيرة، وتلعب اتحادات الطلاب فى المدارس والجامعات دوراً بارزاً فى هذا المجال، حيث تتكون هذه الاتحادات فى المدارس والكليات، كما يصعد بعض أعضاء هذه الاتحادات طبقاً لقواعد تنظيمية لتشكل مايعرف باتحادات طلاب الجمهورية.

٢-٧ مدى اهتمام الشباب ومتابعته للأمور السياسية

يلاحظ أن بعض الدراسات أظهرت أن هناك نوعاً من السلبية بين الشباب فى ممارسة حقهم الانتخابى، ويتضح ذلك مما يلى[٢٠]:

- أشارت إحدى الدراسات إلى أن نسبة الشباب الذين لديهم بطاقات انتخابية لا تتعدى ١٨٪، وأن نسبة الذكور الذين لديهم هذه البطاقات حوالى ٢٢٪، بينما كانت نسبة الإناث حوالىنصف نسبة الذكور (١١٪)، كما لوحظ أن معظم هذه الحالات كانت لهم أسبابهم الشخصية فى استخراج هذه البطاقة، ولم تكن بهدف المشاركة السياسية، كأن تكون لانتخاب شخص بعينه، كما تبين أن معظم الشباب الذين لديهم بطاقات انتخابية لم يستخدموها ولم يشاركوا فى العملية الانتخابية.

---

[٢٠] المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المرجع السابق.

- أشارت نتائج الدراسة نفسها إلى ارتفاع نسبة الشباب الذين لديهم بطاقات انتخابية بين سكان المناطق الريفية (حوالى ٧٨٪) عنها بين سكان المناطق الحضرية (٢٢٪)، مما يعكس اهتماماً لدى الشباب فى الريف بالاشتراك فى الانتخابات أكبر مما لدى الشباب فى الحضر، وقد يعزى هذا إلى العصبية الريفية والرغبة فى مناصرة مرشح العائلة.
- أوضحت دراسة على ٥٠٠ طالب بكلية الآداب جامعة القاهرة أن حوالى ٨١٪ من الطلبة ليس لديهم بطاقات انتخابية.

٣-٧ المشاركة فى الأحزاب

على الرغم من مرور ما يقرب من ربع قرن على بدء التعددية الحزبية فى مصر ، ورغم تشجيع الأحزاب المختلفة، خاصة الحزب الوطنى الديموقراطى للشباب، وإنشاء أمانة لهم بالحزب بالإضافة إلى أمانة للتثقيف والتدريب، إلا أنه يتضح وجود قدر من ضعف المعلومات والوعى بالأحزاب السياسية لدى الشباب، فقد أوضحت نتائج دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن ٦٪ فقط من الحالات محل الدراسة ينتمون لأحزاب سياسية ، وأن حوالى ٦٧٪ من هؤلاء ينتمون للحزب الوطنى، وحوالى ٣٣٪ لحزب التجمع[٢١].

ويمكن القول بأن إحجام الشباب عن العمل الحزبى يرجع إلى أن برامج الأحزاب السياسية (١٧ حزبا بخلاف ٢ تحت التأسيس) والاختلافات فيما بينها تكاد تكون مجهولة للفئة العظمى من أفراد الشعب، كما أن هناك عدم إيمان من الشباب بوجود دور حقيقى للأحزاب السياسية، كما يعتقد الشباب أيضا بإنهم لا يستطيعون تأدية دورا إيجابيا فى العمل السياسى من خلال هذه الاحزاب، هذا بالإضافة إلى إنشغال الشباب بتحسين مستوى دخولهم حيث يتعرضون لظروف مادية واجتماعية صعبة نتيجة مشكلة البطالة.

هذا ويعتقد أنه مع التحول والتطور الذى حدث فى الحزب الوطنى الديموقراطى مع

---

[٢١] المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المرجع السابق.

المؤتمر الثامن للحزب فى سبتمبر ٢٠٠٢ وما أعقبه من تغيرات فى مناهج وأساليب العمل داخل الحزب، ربما ينتج عن ذلك تطور مماثل لدى الأحزاب الأخرى. وقد يؤدى ذلك إلى إثراء الممارسة السياسية وتغيير الصورة الذهنية لدى جموع الشباب ودفعهم على المشاركة فى الأحزاب المختلفة.

٧-٤ جهود أجهزة الدولة فى مجال التثقيف السياسى للشباب

تحرص الدولة بكافة أجهزتها وعلى راسها القيادة السياسية على أهمية الإرتقاء بالشباب فى كافة المجالات العلمية والثقافية والفكرية، حتى يكونوا مؤهلين لتولى المسئولية فى المستقبل، وتبذل أجهزة الدولة جهودا كبيرة فى هذا المجال ويمكن بلورة اهم تلك الجهود فى مجال التثقيف السياسى للشباب فى الآتى :

- ينظم معهد إعداد القادة بحلوان التابع لوزارة التعليم العالى دورات صيفية لطلاب الجامعات المصرية يلتقون فيها بعدد كبير من المسئولين، ويختتم برنامجهم بلقاء سنوى مع السيد رئيس الجمهورية فى حوار مفتوح يتسم بالشفافية يتناول مختلف قضايا الوطن السياسية والإقتصادية والإجتماعية.
- تضع الإدارة العامة لرعاية الطلاب بوزارة التعليم العالى برامج تثقيفية سياسية وثقافية لطلاب الجامعات المصرية من خلال معسكرات صيفية فى مختلف مناطق الجمهورية.
- تنظم الجامعات المصرية برامج تثقيفية خاصة بطلابها، تتناول فى جانب منها التثقيف السياسى.
- تنظم وزارة الشباب دورات تثقيفية تحتوى على التثقيف السياسى بالضرورة، وذلك من خلال معسكرات تنظمها للشباب بفئاتهم المختلفة (طلاب- عمال - وغيرهم)، وفى مختلف أنحاء الجمهورية.

ثامناً الخلاصة

تلعب خصائص الشباب الدور الهام في صنع مستقبلهم وبناء مجتمعهم، وقد تسبب هذه الخصائص من جهة أخرى بعض المشاكل التي تعوق جهود التنمية فى المجتمع ، بالإضافة إلى تعريض الشباب أنفسهم لأخطار وأمراض اجتماعية واقتصادية تقلل من شأنهم فى المجتمع.

ومن أهم ما استخلصته الورقة الحالية من نتائج ما يلى:

- **الانخفاض النسبى لنسبة الشباب في المجتمع**

على الرغم من وجود تزايد ملموس في حجم الشباب خلال العقود السابقة، إلا أن نسبة الشباب لإجمالى السكان مازالت منخفضة نسبياً، حيث لا تتعدى نسبتهم – على أفضل التوقعات – ٣٠٪ من إجمالى السكان. وقد يرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع مستويات الخصوبة خلال العقود الماضية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة السكان أقل من ١٥سنة، ومن المتوقع زيادة نسبة الشباب إلى جملة السكان، نتيجة للانخفاض المتوقع لمستوى الخصوبة في المستقبل.

- **انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين الإناث**

على الرغم من ارتفاع متوسط عمر الذكور عند الزواج الأول عن متوسط عمر الإناث بحوالى ست سنوات، إلا أنه يلاحظ انتشار ظاهرة الزواج المبكر بين الإناث بصفة عامة وفى المناطق الريفية بدرجة أكبر من المناطق الحضرية وبريف قبلى أكبر منها بريف بحرى، وهذه الظاهرة قد يكون لها أسباب متعددة ومتداخلة، بعضها اجتماعى والبعض الآخر اقتصادى، فانخفاض مستوى التعليم بين الشباب وارتفاع القيمة الاقتصادية للطفل فى الريف، مع عدم توفر خدمات تنظيم الأسرة فى بعض المناطق الريفية، وانتشار نمط الأسر كبيرة العدد، من شأنه أن يؤدى إلى ارتفاع مستوى الخصوبة بصفة عامة، وبالريف بصفة خاصة، وانتشار ظاهرة الزواج المبكر قد يترتب عليه الكثير من المشـاكل التى تتعلق بصحة الأم والطفل من جهة، وبقدرة المجتمع على تحقيق متطلبات التنمية من جهة أخرى.

- **الإنخفاض النسبى للمستوى التعليمي للشباب**

توضح المؤشرات التعليمية حدوث تحسين فى المستوى التعليمى للشباب، فقد إنخفضت معدلات الأمية من ٦٥,٩٪ عام ١٩٦٠ إلى حوالى ٣٠٪ عام ١٩٩٦، وإرتفعت نسب الشباب الحاصلين على لشهادات الدراسية بمختلف أنواعها وعلى سبيل المثال زادت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية من ٠,٩٪ عام ١٩٦٠ على ٤,٦٪ عام ١٩٩٦، كما بلغ نسبة المنفق على التعليم ١٩,٧٪ من إجمالى الإنفاق العام، كما زادت ميزانية الجامعات من ٢٤٠ مليون جنيه فى العالم الدراسى ١٩٨٢/١٩٨١ إلى ٥مليار و٤٦١ مليون جنيه فى العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠. ورغم هذا التحسن إلا أنه بمقارنة المستوى التعليمى فى مصر بالدول المتقدمة يتضح وجود إنخفاض نسبى فى هذا المستوى عن الدول المتقدمة ومن المؤشرات التى توضح ذلك أن نسبة الأمية بين الشباب ضئيلة للغاية فى الدول المتقدمة فهى ٠,٢٪ فى إيطاليا وإسبانيا ومتوسط عدد السنوات التعليمية فى مصر ٥,٥ سنة عام ٢٠٠٠ فى حين بلغ هذا المتوسط فى بعض الدول المتقدمة الضعف تقريبا مثل المانيا (١٠,٢ سنة) وأستراليا ١٠,٩ سنة). ومن المظاهر السلبية فى النظام التعليمى فى مصر إعتماد أسلوب التعليم على التلقين واحتواء المناهج التعليمية على كثير من الحشو والتكرار وإنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وعدم ربط المناهج التعليمية بإحتياجات سوق العمل.

- **ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب، وخاصة بين المنضمين الجدد إلى قوة العمل**

حيث بلغت نسبة المتعطلين الجدد (متعطل حديث / متعطل لم يسبق له العمل) لإجمالي قوة العمل من الشباب حوالى ٢٥٪، ويلاحظ أن توزيع هؤلاء المتعطلين حسب حالتهم التعليمية يوضح أن معظمهم من حملة المؤهلات المتوسطة فأعلى، وقد يسبب تعطل هذه الفئة عن العمل العديد من المشاكل، التى من أبرزها إهدار الموارد المالية والبشرية للدولة المنفقة على تعليمهم بدون عائد اقتصادى، كذلك انخفاض متوسط دخل الفرد والأسرة، هذا من جانب، ومن جانب آخر .. فإن

ارتفاع نسبة التعطل بين الشباب من شأنه أن يخلق البيئة الملائمة للانحراف والتطرف، وانتشار الظواهر السلبية بين الشباب.

- انخفاض نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل

وقد يرجع ذلك إلى ضعف الطاقة الاستيعابية للاقتصاد القومى للشباب من كلا الجنسين أو انخفاض قيمة عملهن المنتج كنتيجة لانخفاض مستوياتهن التعليمية والمهارية للقيام بتلك الأعمال وأيضاً لاتجاه مؤسسات العمل في كثير من القطاعات إلى تفضيل الشباب من الذكور عند شغل الوظائف الشاغرة على الرغم من وجود التشريعات التى تؤكد على الحقوق المتساوية بين الجنسين، من حيث حق العمل وقيمة الأجر.

- الإنخفاض النسبى للمستوى الصحى للشباب

على الرغم من أن البيانات المتاحة تشير إلى الانخفاض النسبى فى مستوى الصحة العامة في مصر مقارنة بالدول المتقدمة، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على تحسن الوضع الصحي في الآونة الأخيرة، ولكن تظل هناك حاجة إلى المزيد من الجهود التي يجب أن تبذل لتحقيق إنجازات جديدة في مجال تحسين الأوضاع الصحية.

- ارتفاع نسبة جرائم العنف بين الشباب

يلاحظ أن أكثر من نصف المتهمين بجرائم العنف (القتل العمد – الضرب المحدث لعاهة – الضرب المفضي إلى موت – السرقة بالإكراه) من الشباب والغالبية العظمى منهم ذكور، كما أن معظم هذه الجرائم تقع بين الشباب الذين لم يحصلوا على أي قدر من التعليم (أمي – يقرأ ويكتب). ومن أهم أسباب ارتفاع نسبة جرائم العنف بين الشباب هي الفقر والبطالة التي يعاني منها المجتمع، وخاصة الشباب.

- **ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات بين الشباب**

يلاحظ أن أكثر من نصف المضبوطين في قضايا المخدرات هم من الشباب (١٨ – ٢٩ سنة)، وأن أكثر من ثلثي هؤلاء عاطلون عن العمل، وتشكل هذه الظاهرة خطورة كبرى على الثروة البشرية للمجتمع، وخاصة الشباب، مما يؤدى إلى إهدار قدرة وطاقة المجتمع على تحقيق التنمية.

- **المشاركة السياسية للشباب**

كان للطلبة دورا قوميا بارزا سواء فى قضايا وطنه وذلك منذ بداية القرن العشرين، أو فى القضايا التى تمر بها الأمة العربية وقد ظهر ذلك جليا فى الأحداث الأخيرة التى مرت بالشعب الفلسطينى والشعب العراقى، ومن جانب آخر تبين أن هناك نوعا من الاحجام لدى الشباب فى ممارسة حقهم الانتخابى من حيث إستخراج البطاقات الإنتخابية أو عنالتصويت فى الانتخابات، كما أن هناك إحجاما أيضا من الشباب عن الانضمام للأحزاب لعدم معرفتهم الجيدة ببرامج هذه الأحزاب والاختلافات بينها. هذا وتبذل الدولة جهودا فى مجال التثقيف السياسى للشباب من خلال الدورات الصيفية التى ينظمها كل من معهد إعداد القادة ووزارة الشباب والجامعات المصرية.

تاسعاً التوصـيات

من استعراض نتائج تحليل الأوضاع الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشباب يمكن التوصل إلى بعض التوصيات، مع أهمية ترسيخ مفهوم المشاركة الشعبية والمجتمعية فى وضع وتنفيذ القرارات المتعلقة بتنفيذ هذه التوصيات والتى تتلخص فى الآتى:

أولاً : تفعيل إستراتيجية الشباب والمراهقين الواردة ضمن إستراتيجيات السياسة القومية للسكان، مع التركيز على البرامج والخطط التى تهدف إلى الارتقاء بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب، وزيادة مشاركتهم السياسية ومساهمتهم فى العمل الوطنى.

ثانياً: العمل على تنمية إدراك الشباب بدورهم الهام والفعال فى مواجهة المشكلة السكانية وقضاياها المتشابكة، وزيادة معرفتهم وإلمامهم بالجوانب المختلفة لهذه القضايا، ويتحقق ذلك بالعديد من الوسائل التى من أهمها إدراج منهج فى التربية السكانية وتنظيم الأسرة ضمن مناهج التعليم الجامعى وقبل الجامعى.

ثالثاً: التأكيد على أهمية قيام الجهات المعنية بصحة الشباب في إعداد البرامج الصحية اللازمة لتحسين المستوى الصحي بين الشباب، على أن تتضمن هذه البرامج كافة الأنشطة اللازمة لتوفير الرعاية الصحية المناسبة لهم، وتوفير مستلزمات الوقاية والعلاج من جميع الأمراض المختلفة التي يتعرض لها الشباب.

رابعاً: التأكيد على أهمية التوعية بالقضايا المتعلقة بالصحة الإنجابية للشباب، ومن أهمها مضار الزواج المبكر للإناث، واهمية الفحص الطبى قبل الزواج، خاصة فى حالات الزواج من اقارب، و مخاطر الأمراض المنقولة عن طريق الجنس، وطرق الوقاية منها.

خامساً: ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسسات الحكومية والأهلية ذات الاهتمام بالأنشطة التعليمية والإعلامية والدينية والأمنية لحماية الشباب من شتى مظاهر الانحراف، خاصة فيما يتعلق بتعاطي وإدمان المخدرات والتطرف الفكري والديني، ويقتضي هذا التعاون والتنسيق تعظيم دور الأسرة في مجال حماية الشباب من التعرض لهذه المشكلات.

سادساً: أهمية رصد ظاهرة الزواج العرفي ومدى انتشارها بين الشباب للوقوف على حجمها الحقيقي وتوزيعها الجغرافي والخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب المتزوج عرفيا، وذلك من خلال إجراء مسوح اجتماعية دورية على المستوى القومي والإقليمي، بما يساعد على توفير البيانات اللازمة لوضع الاستراتيجيات الخاصة بمواجهة هذه المشكلة والسيطرة عليها.

سابعاً: الاهتمام بتطوير الرسائل الإعلامية الموجهة للشباب في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وذلك بالتركيز على مشاكل الشباب وكيفية مواجهتها، وتنمية مهارات الخلق والإبداع والمشاركة الإيجابية في جهود التنمية، مع إبراز النماذج الناجحة للشباب المصري في الداخل والخارج.

ثامناً: العمل على تفعيل الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبار، خاصة بين الإناث، وفي المناطق الريفية بوجه عام، من خلال برامج فاعله للهيئة القومية لمحو الأمية، وتشجيع المبادرات غير التقليدية مثل مبادرة تعليم الفتيات التي ينفذها المجلس القومي للأمومة والطفولة، وغيرها من برامج الجهات والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، سواء كانت حكومية، أم أهلية.

تاسعاً: العمل على تفعيل وتطوير القوانين الخاصة بإلزامية التعليم الأساسي، مع تضافر الجهود اللازمة لتحقيق الاستيعاب الكامل بقبول جميع الملزمين بالتعليم الأساسي، ومنع التسرب منه، حتى يمكن غلق منابع الأمية تماما.

عاشراً: الاهتمام بتطوير أهداف وأساليب النظام التعليمي بالشكل الذي ينمى قدرات الشباب على البحث والخلق والابتكار، وذلك من خلال إعادة تحديث وهيكلة النظام التعليمي الجامعي وقبل الجامعي بشقيه العام والفني، مع إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتناسب مع متطلبات العصر، وتؤدي إلى رفع مستوى أداء النظام التعليمي، وفي هذا الصدد لا يجب إغفال دور المكاتب الثقافية بسفارات مصر بالخارج في متابعة أحدث التطورات في نظم وبرامج وأساليب التعليم في الدول المختلفة، ووضع هذه الخبرات الدولية تحت تصرف متخذي القرار في مجال التعليم في مصر.

حادى عشر: إجراء الدراسات الجادة التي تمكن من ربط السياسات والبرامج التعليمية بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل في مصر، والدول التي يمكن أن تستوعب أسواقها عمالة مصرية، ووضع المعلومات المتوفرة من هذه الدراسات أمام المخططين ومتخذي القرارات في مجالات التعليم والعمل، الأمر الذي يساعد على مواجهة مشكلة البطالة بين الشباب، وفي هذا الصدد يمكن أيضا للمكاتب التجارية لسفارات مصر في الخارج أن تلعب دورا في متابعة أوضاع الأسواق الخارجية، ومدى احتياجاتها للعمالة المصرية، ووضع هذه المعلومات أمام المخططين ومتخذي القرار في مجال التعليم في مصر.

ثانى عشر : تكثيف وزيادة فاعلية دور الجامعة العمالية فى مجال التدريب التحويلي، والاستفادة من إمكانياتها المتاحة فى محافظات الجمهورية، مع تطوير إمكانياتها التدريبية، والعمل

على أن تكون برامجها ورسالتها مختلفة تماماً عن برامج الجامعات والمعاهد الأخرى، من منطلق اختلاف الأهداف بينهما، وذلك حتى يتسنى لها المساهمة في تحسين المستوى الفني والمهاري للشباب.

ثالث عشر: الاهتمام بتقديم تدريب عالى المستوى للشباب، لإكسابهم المهارات المختلفة التي تؤهلهم للالتحاق بالوظائف التى تحتاج إلى مهارات عالية، لايوفرها النظام التعليمى، وأن يتواءم هذا التدريب باستمرار مع أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية.

رابع عشر: تشجيع مؤسسات المجتمع المدنى على المشاركة فى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الشباب، وفى هذا المجال يمكن الإشادة بجمعية جيل المستقبل التى تقوم بدور بارز فى تدريب وتأهيل الكوادر البشرية من الشباب وإكسابها المهارات الأساسية التى يتطلبها سوق العمل.

خامس عشر: الاهتمام بتنمية صناعات البرمجيات، وتشجيع شباب الخريجين ذوي التخصصات الملائمة على الانخراط فيها، مع توفير فرص التدريب اللازمة، والعمل على الاستفادة من خبرات الدول الأخرى في هذا المجال.

سادس عشر : إنشاء نظام معلومات لقوة العمل، بهدف رصد ومتابعة التغير فى حجم وخصائص قوة العمل، والتغير فى فرص العمل المتاحة والطلب على المهن والتخصصات المختلفة من وقت إلى آخر، على كل من المستوى القومى ومستوى المحافظات والمهن والأنشطة الاقتصادية المختلفة، وكذلك رصد ومتابعة مستوى انتشار البطالة، بما يساعد على تفهم حجم المشكلة والعوامل المؤثرة فى سوق العمل، ونوعية الوظائف المتاحة، والخصائص المهارية للعمالة الجديدة التى قد يتطلبها تطوير سوق العمل، مما يمكن من وضع الخطط والسياسات فى هذا المجال على أساس واقعى وعلمى.

سابع عشر: العمل على تشجيع الاستثمارات من اجل توفير فرص عمل للشباب بصفة عامة في كافة المجالات الإنتاجية والخدمية، و تشجيع الشباب على إقامة المشروعات الصغيرة، بتسهيل إجراءات منح القروض وتقديم الدعم الفني لطرق وإدارة وتسويق منتجات هذه المشروعات، مع العمل على الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال، خاصة

فيما يتعلق بأهمية وكيفية تحقيق التكامل بين أهداف وخطط المشروعات الصغيرة واحتياجات الصناعات الكبيرة من سلع مغذية يمكن أن تنتجها وتوفرها هذه المشروعات الصغيرة.

ثامن عشر: العمل على تغيير فكر واتجاهات الشباب وتحفيزهم للاتجاه إلى العمل الحر، وعدم البحث والانتظار للعمل بالوظائف الحكومية، مع التأكيد على مسؤولية أجهزة الإعلام فى إحداث التغيير المطلوب في الاتجاهات السلوكية للشباب في هذا الجانب.

تاسع عشر: تقييم تجربة تمليك الأراضي الزراعية لشباب الخريجين، من أجل وضع الحلول للمشاكل التي يعاني منها الشباب، وحتى تؤتي هذه التجربة ثمارها في تشغيل الخريجين ومواجهة مشكلة البطالة.

عشرون : إتاحة الفرص للشباب لتولى المناصب القيادية في كافة المجالات، من خلال برامج تدريبية لتنمية مهاراتهم الفكرية والسياسية والإدارية ووضع الأساليب والمعايير الكفيلة باكتشاف القيادات الطبيعية من الشباب، حتى يمكن صقلها وإعدادها الإعداد الجيد لتولي المسئولية الكاملة في المستقبل.

واحد وعشرون: تدعيم وتطوير مراكز الشباب، والعمل على نشرها لتغطي كافة التجمعات في ربوع البلاد، وتفعيل دور هذه المراكز في تقديم كافة الخدمات للشباب، ليس في مجال الرياضة فحسب، ولكن في مجال محو الأمية والتوعية بالأمور الصحية والسياسية، وغيرها من المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى إعداد الشباب إعدادا جيدا وتنمية روح الولاء والانتماء لديهم.

ثان وعشرون: التأكيد على أهمية التنشئة الوطنية للطلاب بالتعريف بتاريخ مصر وحضارتها، والتوعية السياسية والاقتصادية، والتعرف على قضايا المجتمع ومشكلاته وإدراك التحديات وكيفية مواجهتها بهدف ملء الفراغ الفكري والوجداني لدى الطلاب، وتعميق روح الانتماء، على ان تكون عملية التنشئة الوطنية هذه جزءا حيويا من الحياة الجامعية، وذلك من خلال الندوات وجلسات الحوار والمناقشة الحرة وفي معسكرات العمل والمواسم الثقافية والفنية.

ثالث وعشرون: تشجيع الشباب على العمل السياسي من خلال العمل الحزبي، حتى يشعر الشباب بأهمية دوره الفاعل في رسم سياسات ومعالجة قضايا بلده، كما يجب تفعيل دور اللجان والهياكل الشبابية المختلفة بالأحزاب لتدريب الشباب على أسلوب الحوار البناء ومقارعة الحجة بالحجة، وتقبل الرأي الآخر.

رابع وعشرون: تشجيع الشباب على الإقامة بالمجتمعات العمرانية الجديدة، وذلك بتوفير فرص عمل ومساكن مناسبة لهم، سواء عن طريق التمليك، أم الإيجار بما يتناسب مع دخولهم، وتوفير الخدمات والمرافق، لتصبح تلك المجتمعات مناطق جاذبة للشباب.

والله ولى التوفيق،،،

من كلمة الاستاذ الدكتور / مفيد شهاب وزير التعليم العالى
فى لقاء السيد رئيس الجمهورية مع طلاب الجامعات فى ٢٠٠٣/٧/٢٧

كلنا يعلم ياسيادة الرئيس أن كل ما يتم فى مجال البناء والتنمية إنما هو فى المقام الأول من أجل شباب مصر لكى يتوافر لهم المزيد من فرص العمل وتتفتح أمامهم الآفاق لإمكانيات العطاء ... إننا ندرك تمام الادراك دعوتكم إلى الجامعات بان تكون مصانع لأجيال قادرة على تحمل المسئولية مؤهلة لتحقيق خطط التنمية ومستعدة فى نفس الوقت للصمود فى مجال المنافسة العالمية، ولا يتحقق ذلك إلا بأن يتحول التعليم الجامعى إلى فتح آفاق التجديد والابتكار، ومهارة علمية فى مواجهة التحديات ... ولقد أصبح هدفنا الأساسى ياسيادة الرئيس هو تكوين الخريج العصرى الذى ينبغى أن يتحرر من قيود الوظيفة المكتبية من خلال التركيز فى السنوات النهائية على برامج التدريب من أجل تعظيم قدراته الذاتية التى تنعكس بالايجاب على تقدم المجتمع كله.

ونعاهدكم يا سيادة الرئيس على أن نبذل أقصى الجهد لكى تكون الجامعات فى طليعة القوى الوطنية التى تقودون بها النهضة الكبرى التى تشهدها مصرنا الغالية.

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية

إبراهيم، باربرا وآخرون، ١٩٩٩، "المسح القومى للمراهقين فى مصر" ـ مجلس السكان الدولى، القاهرة.

الأمم المتحدة، ١٩٩٤، برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية ـ نيويورك .

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٠ ، " تقارير بيانات السكان" يناير.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، " إحصاءات الزواج " للفترة ١٩٨٥ – ١٩٩٤.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "إحصاءات الوفيات" للأعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "التعداد العام للسكان" للأعوام ١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المركز الديموجرافى بالقاهرة، ١٩٩٩، "مسح الهجرة الدولية ـ مصر ١٩٩٦ ".

الحزب الوطنى الديمقراطى، الأمانة العامة ، ٢٠٠٢، "الشباب والمشاركة دعوة للمشاركة".

الزناتى، فاطمة وآخرون، ١٩٩٦،" المسح السكانى الصحى ـ مصر ١٩٩٥ " كالفرتون، مريلاند: المجلس القومى للسكان، ORC MACRO.

الزناتى، فاطمة وآخرون، ١٩٩٦، "السلوك الإنجابى لطلاب الجامعات المصرية"، MEDTIC.

الزناتى، فاطمة وآن واى، ٢٠٠١، "المسح السكانى الصحى ـ مصر ـ ٢٠٠٠ " كالفرتون، مريلاند: وزارة الصحة والسكان، المجلس القومى للسكان، ORC MACRO.

الشيشينى، عزت، ٢٠٠٠، " أثر العوامل السكانية والاجتماعية على معرفة الشباب واتجاهاته نحو الصحة الإنجابية ـ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ـ جامعة القاهرة رسالة دكتوراه (غير منشورة).

الطويلة، سحر، ١٩٩٩، "المراهقون والتغيرات الاجتماعية: الخبرة المصرية" مركز الدراسات الاجتماعية ـ الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

المجلس القومى للسكان، ١٩٩١، " الاستراتيجية القومية للسكان ١٩٩٢-٢٠٠٧ ".

المجلس القومي للسكان، ٢٠٠١، المسح السكاني الصحي ٢٠٠٠.

المجلس القومى للسكان، يناير ٢٠٠٢ ، " الرؤية المستقبلية للسياسة القومية للسكان فى مصر حتى عام ٢٠٢٠ ".

المركز الديموجرافى بالقاهرة، ٢٠٠١، محاضرات عن "النوع الاجتماعى فى التنمية" ، مشروع استراتيجيات السكان والتنمية بوزارة الصحة والسكان.

المركز الديموجرافي بالقاهرة، الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة، ١٩٩٥، "استقصاء مدى إلمام الشباب فى مصر بالصحة الإنجابية"، بحث ميداني.

المركز الديموجرافى بالقاهرة،٢٠٠٢، البطالة قي مصر المسببات والتحديات، أوراق فى ديموجرافية مصر ، رقم (١) .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، ٢٠٠٢، تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢.

صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، ٢٠٠٠، المسح الشامل لظاهرة تعاطى وإدمان المخدرات، المرحلة الأولى، القاهرة، الطبعة الثانية.

صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، ٢٠٠٢، التعاطى والإدمان بين العمال، القاهرة ، الطبعة الأولى.

عبد الفتاح، محمد نجيب وأحمد رجاء، ١٩٩٨، "مدى معرفة واتجاهات الشباب المصرى نحو الصحة الإنجابية" ـ المجلس القومى للسكان.

عبدالقوى، عفاف إبراهيم، ٢٠٠٢ ، بطالة الشباب والعنف، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى الرابع.

مخلوف، هشام وعبد القادر، فريال، ٢٠٠٠، "إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية ٢٠٠١-٢٠٢١ " الجزء الأول ـ إجمالى الجمهورية ـ المركز الديموجرافى بالقاهرة، سبتمبر.

مصطفى، محمد، ٢٠٠٢ ، " الصحة الإنجابية بين الإناث صغيرات السن فى مصر " ـ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ـ جامعة القاهرة رسالة دكتوراة (غير منشورة).

معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٨،" تقرير التنمية البشرية ـ مصر ١٩٩٦" مطابع الأهرام ، القاهرة.

معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٢.

وزارة الداخلية، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات،٢٠٠٢، التقرير السنوى لعام ٢٠٠٢.

وزارة الصحة والسكان، ١٩٩٨، التقارير الشهرية لمديريات الشؤون الصحية بالمحافظات.

وزارة الصحة والسكان، قطاع السكان وتنظيم الأسرة، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، "الخطة الاستراتيجية القومية للسكان فى مصر ٢٠٠٢-٢٠١٧ " ـ وزارة الصحة والسكان.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية

EL Tawila, Sahar, 1999, "Adolescence and Social change : The Egyptian Experience", Social Research Center , American University in Cairo.

EL-Zanaty, Fatma; et al, 1996, "Behavioral Research Among Egyptian University students", International Medical Technology, Egypt (MEDTIC).

Eurostat, 1999, "Push and Pull Factors of International Migration, Country Report, Egypt", Cairo, Egypt.

Ibrahim, Barbara ; et al, 1999, "Transitions to Adulthood, A National Survey of Egyptian Adolescents", Population Council , Cairo .

MEA words Study Group, 1998, "Youth in the Middle East : Population Processes and Cultural constructions", Report on a MEA words study group.

National Population Council ,DHS, 1996, "Egypt Demographic and Health Survey 1995", Cairo.

National Population Council , DHS, 1997, "Trends in Demographic and Health Indicators in Egypt", Cairo.

Population Reference Bureau, 2002, World Population Data Sheet.

Sunny Abdou Sallam; et. Al, 1998, "Reproductive Health of Adolescent Married Women in Squatter Areas in Alexandria", National Population Council; High institute of public Health.

World Health Organization, 1988, "Lay Reporting of Health Information", Geneva.

World Bank, 2002, World Development Indicators.

World Health Organization, 1994, "Mother – baby Package : Implementing Safe Motherhood in Countries", Geneva , WHO.

United Nations Development Programme, 2001, Human Development Report 2001, New York.

فريق إعداد وإخراج الورقة

أولاً: الباحثــون

١ – الأستاذ الدكتور / هشام مخلوف
٢ – الأستاذ الدكتور / فاروق شعيب
٣ – الدكتور / محمد مصطفى حسن
٤– اللواء الدكتور / عزت الشيشينى
٥ – الدكتور / السيد خاطر

ثانياً : المستشارون

١ – الأستاذ الدكتور / محمد جمعة الروبى
٢ – الدكتورة / فريال عبد القادر
٣ – الدكتور / مجدى عبد القادر

ثالثاً : المساعدون

١ – السيد/ محمود عبدالفتاح
٢ – السيدة / منى توفيق
٣ – السيد / حسين أنور خليل
٤ – السيد / ميرى توفيق
٥ – السيدة / اعتماد ابو سريع

تصريح السكرتير العام للأمم المتحدة – كوفي عنان في اليوم العالمي للشباب ١٢م/٢٠٠٣/٨

فيما يلي نص رسالة السكرتير العام للأمم المتحدة – كوفي عنان – في اليوم العالمي للشباب ١٢ أغسطس:

نحتفل باليوم العالمي الرابع للشباب،وسط مناخ اقتصادي عالمي متقلب،حيث ارتفعت نسبة البطالة بين الشباب،وزادت حالات تسريح العمال والفرص المحدودة وغير الكافية لاستيعابهم داخل سوق العمل؛ مما يجعل الكثيرين يعيشون في صعوبات اقتصادية ويأس.وقد شاهدنا جميعاً مأساة الشباب الذين يبددون أموالهم على المخدرات والجريمة والصراعات والإرهاب.

ومشكلة البطالة بين الشباب هي مشكلة تعانى منها جميع الدول. وطبقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية.. يبلغ عدد الشباب خارج سوق العمل حالياً حوالي ٧٤ مليون، وخلال العشر سنوات القادمة سوف يضاف إلى هذه الملايين حوالي بليون شخص يدخلون في سن العمل وسوف يكون هذا الجيل الجديد أعلى في المستوى التعليمي من الجيل السابق،وسوف يواجه المصاعب خلال بحثه عن فرصة عمل.

ولذلك علينا أن نقوم بإعداد استراتيجيات لتقديم فرصة حقيقية للشباب، للحصول على فرصة عمل إنتاجية ،مما يسمح لهم بالاعتماد على الذات وتحمل المسئولية، ويشمل ذلك توفير فرص متساوية وإيجاد الوظائف للشباب في كل أنحاء العالم.

وكمشاركة في التنمية على مستوى العالم قمت بتكوين شبكة لتوظيف الشباب، وعهدت إلى مجموعة ذات مستوى رفيع بالقيام بإعداد مجموعة من التوصيات لسياسة خاصة بالعمل. وفى خلال المقابلة التي تمت بين أفراد تلك المجموعة للمرة الثانية في جنيف في ٣٠يونية و ١ يولية طلبت تلك المجموعة من جميع الدول محاولة ترجمة تلك السياسة الخاصة بالعمل وتحويلها إلى عمل فعال داخل الدولة.

واعتماداً على خبرة منظمة العمل الدولية والبنك الدولي،سوف تقوم الشبكة والدول المشاركة بها بإعداد خطط عمل قومية لتوظيف الشباب. وأنا أدعم هدف تلك الشبكة ،مما يساعد على تدعيم الموارد المالية لتوظيف الشباب وتدعيم الصلة بين المدارس واحتياجات السوق،ودعوة منظمات الشباب لتلعب دوراً فعالاً في تصميم وتنفيذ برامج العمل القومية.

هذا ولا يجب أن ننظر إلى الشباب كعبء على المجتمع، ولكنهم يساعدون في بنائه،وإذا كانت البطالة مشكلة،فالشباب هم الحل. ودعونا نؤكد في هذا اليوم على أهمية إعطاء الشباب الفرصة للمشاركة في التنمية والتقدم لمجتمعاتهم.

FOREWORD

The youth of today are the men and women of tomorrow. They are the leaders and strongholds of the nation as well as its bright prospect for a better and prosperous future full of luxury and well-being.

The number of Egyptian youth is currently about 20 million males and females. Their percentage is about 30% of the total population. This number is likely to increase in the next few decades, together with a decrease of their percentage to the total population due to the expected decline of fertility rates, in the future.

Egypt is giving utmost concern to its young people. This is evidently substantiated by forming the Youth and Sport Committee at the People's Assembly, establishing the Youth Ministry, and setting up youth committees and secretariats in different political parties.

Therefore, consideration of youth health, educational and economic issues should be the duty of all legislative, planning, executive, and research agencies, for the sake of enacting laws and laying out plans capable of and promoting their capacities. This will hopefully help looking forward to the opening of the "Demographic window", that the United Nations promised countries, such as certain countries in Asia, which achieve high rates of human development.

We- sincerely hope that the results contained in this paper would help planners and decision-makers to fully benefit from the tremendous and progressive capacities of youth in order to achieve development and prosperity for the Egyptian people.

Prof. Hesham Makhlouf

CDC Director

SUMMARY AND RECOMMENDATIONS

SUMMARY:

Youth characteristics play an important part in making their future end building their society. On the other hand, these characteristics might cause some problems that impede the development efforts in the society and expose young people themselves to socioeconomic perils and illnesses that belittle and undervalue them in the society.

The most important deduced results in this paper are as follows :

- **Decline of Percentage of Youth in the Society**

Despite the perceptible increase in the volume (number) of youth during the past decades, the youth percentage to the total population is still relatively low, i.e. prospectively 30%. This might be attributed to the high level of fertility during the past decades which brought about the high percentage of population aged less than 15 years. It is expected that the youth percentage to the total population will increase as a result of the prospective decrease of the fertility level in the future.

- **Prevalence of Early Marriage Among Females**

Although the average age of males exceeds the average age of females by about six years at the first marriage, the phenomenon of early marriage is widespread among females in general, and more popular in rural areas than in urban areas, and more prevalent in rural Upper Egypt than in rural Lower Egypt. There might be various and intertwined social and economic causes for this phenomenon. The low level of education among young people, the high economic value of children in rural areas, together with nonavailability of family planning services in some rural areas, and the prevalence of large-number families result in high level of fertility, in general, and in rural areas, in particular. Moreover, the prevalence of early marriage might provoke a lot of problems connected with the mother and child health on the one hand, and the power of the

society to meet and fulfil the requirements of development, on the other hand.

- **Relative Decline of Youth Educational Level**

The educational indicators show that a certain improvement has taken place in the educational level of the youth; illiteracy rates decreased from 65.9% in 1960 to about 30% in 1996. Percentages of young people who have different educational certificates also increased; for example, the percentage of those who received university certificates increased from 0.9% in 1960 to 4.6% in 1996. Despite this improvement, there is a relative decline in the educational level in Egypt, compared to that of the developed countries. By way of illustration, the percentage of youth illiteracy in developed countries is extremely insignificant i.e. 0.2% in Italy and Spain; the average school years in Egypt was 5.5 in the year 2000, while it was nearly double that number in some developed countries, such as Germany (10.2 years) and Australia (10.9 years). Among the negative features of the educational system in Egypt are : Methods and procedures of education depend on inculcation and dictation; school curriculums contain a lot of redundancy and repitition; besides the prevalence of private lessons; and above all, the noncorrelation between school curriculums and requirements of the labor market.

- **High Percentage of Unemployment among Young People, Particularly among New Members of the Labor Force**

Percentage of the new unemployed young people (recently unemployed / unemployed without previous work) to the total labor force reached about 25%. The distribution of these unemployed people according to their educational status indicates that most of them have intermediate certificates and above. The unemployment of this category brings about numerous problems, most noticeable of which are : Loss and waste of the government's financial and human resources expended on their education without any economic returns, and decrease of the average income of the individual and the family on the one hand, and on the other hand the rise of the percentage of unemployment among young

people which triggers off the increase of the proportion of juvenile delinquency, extremism, and prevalence of passivity among the youth.

- **Decline of the Proportion of Female Contribution in the Labor Force**

  This might be because :

  - The capacity of the national economy is too weak to encompass both young males and females.
  - Falling value of the production of female work results from the deterioration of their educational and proficiency levels.
  - Most business establishments prefer employing males rather than females in case of the availability of job opportunities, despite the legislations which emphasize the equal rights of males and females regarding work and wages.

- **Relative Decline of Youth Health Level**

Although the available data indicate the low health level in Egypt compared to developed countries, a number of indicators imply the improvement of health conditions lately. Yet, more efforts should be exerted to fulfil new accomplishments in this respect.

- **High Percentage of Violent Crimes among the Youth**

More than half of the accused people in violent crimes (premeditated murder – beating causing bodily harm – battering causing death – robbery with violence) are youngsters, the majority of whom are males. Besides, most crimes are committed by young people who have no education (illiterate, read and write). Moreover, the most important reasons for the high percentage of violent crimes among young people are poverty and unemployment, which the whole society, particularly young people, suffer from.

- **Drug Taking and Addiction among the Youth**

More than 50% of the arrested in drug cases are young people (18-29 years old). More than two-thirds of these youngsters are jobless. This phenomenon excessively jeopardizes the human wealth of the society, especially the youth, and hence the loss and waste of its capability and capacity to achieve development.

- **Youth Political Participation**

Since the beginning of the 20th century, students have manifested a remarkable national role, not only in their country's issues, but also in the various issues of the Arab World. This has been evidently expressed in the most recent tragic events, which have viciously struck the Palestinian and Iraqi peoples. On the other hand, it has been found out that young people are characterized by a certain type of passive behavior in not trying to acquire their ballot cards, and consequently practice their right to vote in elections. Besides, young people refrain from joining political parties because they are not fully acquainted with their programs and differences between them, and they also think that they are not able to play a positive role through these parties. However, it is believed that the evolution in the thoughts and views of the National Democratic Party concerning methods and procedures of political work, which appeared in its 8th congress in September 2000, could produce an effect upon other parties, paving the way to enriching the political actions and practices. The State exerts different efforts in political education of young people through summer courses organized by the Leadership Institute, Ministry of the Youth, and Egyptian universities.

RECOMMENDATIONS:

By reviewing the results of analyzing the demographic, social, economic, and political conditions of young people, a number of worthwhile recommendations could be put forward here, together with the importance of consolidating the concept of the public and social participation in laying out and implementing the decisions of putting these recommendations into effect.

1- Activating the strategy of youth and adolescents contained within the strategies of the national policy for population, together with emphasizing the programs and plans that aim to promote the socioeconomic and cultural characteristics of young people and increase their political participation and contribution in the national activities.

2- Promoting youth awareness of their essential and effective role in confronting the population problem and its intertwined issues, and increasing their knowledge of and familiarity with the different aspects of these issues. This could be achieved through various means, such as incorporating Population Education within the university and pre-university curriculums, as well as intensifying the scientific research capabilities of the youth, especially regarding finding out the suitable solutions for the population problem and its several issues.

3- Emphasizing the importance that agencies concerned with the health of young people should lay out the health programs necessary to improve the health level among the youth, whether in the field of preventive medicine or therapeutic medicine (i,e, medicinal therapy). These programs are to include all activities essential to provide appropriate health care and requisites of medical treatment of young people for suitable prices.

4- Attaching importance to the awareness of issues connected with reproductive health of the youth, such as the detrimental effects of early marriage of females, importance of medical examination before marriage, especially marriage of relatives, and perils of sexually transmitted diseases, and adopting the necessary preventive measures against them.

5- Importance of cooperation and coordination between governmental and national agencies which are involved with certain activities, i.e. education, information, religion, and security, in order to protect young people from all kinds of juvenile delinquency, particularly those connected with drug taking and addiction, as well as ideological and religious

extremism. In this way, the role of the family will be enhanced towards safeguarding young people against being exposed to such problems.

6- Monitoring the phenomenon of unofficial (civil) marriage and its prevalence among young people so as to realize its real volume and geographical distribution, together with demographic, social, and economic characteristics of the unofficially married young people, through conducting regular social surveys at the national and regional levels, which help to provide the data necessary for working on strategies that confront this problem and control it.

7- Giving concern to the evolution of the Information messages addressed to the youth on Television, Radio, and the Press, by highlighting youth problems and ways of dealing with them, in addition to developing their creative abilities and inventiveness, as well as their positive participation in development efforts, and bringing into view the successful Egyptian youth here and abroad.

8- Invigorating efforts exerted for illiteracy eradication and adult education, particularly among females, and in rural areas in general, through the programs of the National Authority of Illiteracy Eradication, besides other programs of concerned governmental or national agencies.

9- Advancing and enlivening the laws of the legal obligation of elementary education, in additions to uniting efforts essential for accomplishing total capacity by admitting all those committed to elementary education, and prohibiting dropping out so as to obliterate illiteracy completely.

10- Stimulating the objectives and methods of the Educational System in a way that develop the youth capabilities of research, creativity, and inventiveness, through restructuring and updating the university and pre-university education, general and technical, together with introducing new technology and sophisticated instructional materials which match and go hand in hand with the requirements and advances of modern times, in order to elevate the level of performance of the educational system. In this regard,

the cultural offices (attaches) at the Egyptian embassies abroad should intently follow up the most recent advances in the educational systems, programs, and methods in different countries, and submit every possible international expertise to the decision-makers in the field of education in Egypt.

11- Conducting intensive studies that aim to attach the educational policies to the actual requirements of the labor market in Egypt, as well as the countries whose markets could hold and take Egyptian labor, and presenting the available information resulting from these studies to the planners and decision-makers in the fields of education and labor. In this respect the commercial (trade) offices at the Egyptian embassies abroad could also play a role in following up the foreign markets and their needs of the Egyptian labor, and dispatch this information to the planners and decision-makers in the field of education in Egypt.

12- Intensifying and increasing the efficiency of the role of the Workers' University in the field of transformational training, besides benefiting from its available capabilities in the governorates, together with developing its training facilities, and seeking to let its mission and programs absolutely different from the programs of other universities and institutes, due to their different objectives, and so it becomes feasible for this university to contribute effectively to improving the proficiency and technical level of young people.

13- Attaching importance to offering a high-quality and advanced training that grant young people the various skills which qualify them to join occupations that require high skills not provided by the educational system. This training should continuously agree with the most recent universal scientific and technological advances.

14- Urging civil society agencies to participate in supporting the socioeconomic development of the youth. In this respect, it is worth commending the Future Generation Society, which plays a

remarkable role in training and qualifying young people with the basic skills required by the labor market.

15- Developing the programming industries, and encouraging young graduates who have appropriate specializations to join them, together with providing necessary training opportunities, and working towards benefiting from the experiences of other countries.

16- Establishing an information system for the labor force in order to monitor and follow up the changes in its volume and characteristics, and changes in the available job opportunities as well as the occasional demand for different professions and specializations at the level of both the national level and governorates level, besides the various occupations and economic activities. Moreover, level of unemployment prevalence should be carefully watched and scrutinized in order to understand and grasp the magnitude of the problem and the influencing factors in the labor market, besides type and kind of available jobs, as well as the skilful qualities required in promoting the labor market, and therefore it is possible to lay out plans and policies on concrete and scientific grounds.

17- Providing job opportunities for youth in general in all fields of productive and service activities, and in particular encouraging young people to establish small projects by facilitating the procedures of granting loans, and offering technical support and assistance in methods of managing and marketing the products of these projects. In addition, endeavoring to benefit from the experiences of other countries, especially regarding the importance of accomplishing integration between the aims and plans of the small projects and the needs of the big industries that could be produced and provided by these small projects.

18- Changing the thoughts, ideas and attitudes of young people, and encouraging them to proceed to free work, and not to wait for joining jobs in the government. Emphasizing the responsibility of

the media in prompting and bringing about the desired change in the youth behavioral trends in this respect.

19- Evaluating the experiment of taking possession of agricultural lands by young graduates so as to find out solutions to the problems which young people suffer from, and also to have this experiment succeed in providing work for graduates and encountering unemployment.

20- Giving the opportunity for young people to take control of key positions in all fields, through training programs that develop their intellectual, political, and administrative skills as well as working out the methods and standards capable of discovering natural and true leaders (leaderships) in order to train and perfectly prepare them to assume total responsibility in the future.

21- Supporting and developing youth centers, and trying to spread them everywhere in the country, besides enhancing their roles in providing all services to the youth, not only in sport, but also in illiteracy eradication and awareness of health and political matters, as well as cultural, scientific, and social affairs. In this way, young people are perfectly prepared and kept in loyalty and true citizenship.

22- Emphasizing the importance of patriotic / national education (civics) for students by getting them to be knowledgeable about the history and civilization of Egypt, to be familiar with political and economic matters, getting acquainted with issues and problems of the society, and recognizing the challenges and how to face them. All of this paves the way to fill in the intellectual and conscientious vacuum of the students and deepen the spirit of loyalty. The process of fostering civic duty and pride should be a central part of university life through seminars, debates and free discussions, and also in work camps and cultural seasons and art varieties.

23- Encouraging young people to get involved in politics through the activities of political parties, and thus they feel and be able to recognize the importance of their effective role in drawing up the

policies and dealing with the issues of their country. Also, animating the role of different youth committees and groups in the political parties in order to educate and train young people in positive discussion, power to convince and respect of others' viewpoints.

24- Persuading young people to live in the new urban communities by providing them with job opportunities and suitable dwellings, through possession or low-cost rents, in addition to providing services and utilities that help attract the youth.

STRATEGIES NEEDED TO OFFER YOUNG CHANCE AT DECENT, PRODUCTIVE WORK SAYS SECRETARY-GENERAL ON INTERNATIONAL YOUTH DAY

Following is Secretary-General Kofi Annan's message on International Youth Day, observed 12 August.

As we celebrate this fourth International Youth Day, the global economy is going through a period of uncertainty. Rising unemployment takes a heavy toll among young people who are particularly vulnerable to shocks in the labour market. Lay-offs, restructing an insufficient opportunities to enter the world of work condemn many to a life of economic hardship and despair. We have seen, all too often, the tragedy of young lives misspent in crime, drug abuse, civil conflict and even terrorism.

Youth unemployment is a problem that affects all countries. The International Labour Organization (ILO) estimates that some 74 million young people are currently out of work. In the next 10 years, more than 1 billion will enter the working age population. While this new generation is more educated than any previous one, these young people will continue to face many obstacles in their search for jobs.

We must develop strategies that give young people everywhere a real chance to find decent and productive work that will allow them to become independent and responsible global citizens. This involves promoting employability, equal opportunities, entrepreneurship and employment creation for youth all over the world.

As part of the global partnership for development that was set as one of the Millennium Development Goals, I have formed a Youth Employment Network and appointed a high-level Panel to prepare a set of policy recommendations. At its second meeting on 30 June and 1 July in Geneva, the Panel challenged all countries to translate the excellent policy work in this field into effective action at the country level.

Drawing on the expertise of the ILO and the World Bank, the Network and its country partners will develop national action plans on youth employment. I fully support the Network's aim to mobilize financial resources for youth employment, to build bridges between school and work, and to invite youth organizations to play an active role in the design and implementation of national action plans.

Young people should never be seen as a burden on any society, but as its most precious asset. As one of the Panel members rightly stressed, unemployment is the problem; youth is the solution. On this International Youth Day, let us ensure that young people everywhere are given the opportunity to contribute to the development and the progress of their societies.